كره الطبيعة البشرية وعلاقته بقراءة العقل لدى طلبة الجامعة

احمد عدنان منكر
جامعة بغداد/ كلية الآداب
أ.م.د كمال محمد سرحان
جامعة بغداد/ كلية الآداب

Misanthropy and their relation and Mind – Reading among university students

Ahmed Adnaan Mankar
college Arts- university Al – Baghdad,
As.Pr.Dr.Kamal Muhammad Sarhan
college Arts- university Al – Baghdad

المستخلص

سعى الباحثان إلى تعرف العلاقة الإرتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة من خلال مجموعة من الأهداف تمثلت بالتعرف على :

١. كره الطبيعة البشرية لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق الإحصائية في كره الطبيعة البشرية لدى الطلبة على وفق متغيرات الجنس (ذكور– اناث)، والتخصص (علمي– انساني) ، والسكن (مدينة– ريف).
٣. قراءة العقل لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق الإحصائية في قراءة العقل لدى الطلبة على وفق متغيرات الجنس (ذكور– اناث) ، والتخصص (علمي– انساني)، والسكن (مدينة– ريف).
٥. قوة وتجاه العلاقة الإرتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء مقياس كره الطبيعة البشرية لسميث(1996) لقياس كره الطبيعة البشرية، الذي تألف بصورته النهائية من (25) فقرة، وتبني وتطوير مقياس رالوا واخرون على وفق نظرية العقل (2003) إذ تألف بصورته النهائية من (12) فقرة، وبعد التحقق من صدق المقاييس وثباتها وتحليل الفقرات إحصائياً لكل مقياس من المقاييس على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في كليات جامعة القادسية، والذين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، أستخرج الباحث نتائج بحثه عن طريق تحليل إجابات الطلبة لعينة التطبيق النهائي البالغة (380) طالب وطالبة اختيروا بنفس الطريقة والاسلوب في اختيار عينة التحليل مستعيناً بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق الحاسبة الالكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها:(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثلاثي، والإختبار الزائي) . وتوصل البحث للنتائج الآتية:

– إن الطلبة لديهم كره للطبيعة البشرية.

– أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس كره الطبيعة البشرية لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، وهناك فرق وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، ليس هناك فرق وفق متغير السكن، وانه لا يوجد هناك تفاعل بين متغيرات(الجنس، والتخصص، والسكن).

– أن طلبة الجامعة يتسمون بقراءة العقل.

– أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس قراءة العقل لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، وليس هناك فروق وفق متغير التخصص، وهناك فرق وفق متغير السكن ولصالح الريف، ولا يوجد هناك تفاعل بين متغيرات (الجنس والتخصص، والجنس والسكن، وهناك تفاعلاً بين متغيري التخصص والسكن).

– ليس هناك علاقة ارتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة،.

وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

Abstract

The researchers sought to identify the correlation between Misanthropy and Mind – Reading among university students through a set of objectives represented in identifying:

1- Misanthropy among university students.

2-The significance of statistical differences in students' Misanthropy according to the variables of gender (males - females), specialization (scientific - humanities), and residence (city - rural.(

3-The Mind Reading of university students.

4- The significance of statistical differences in the Mind Reading of students according to the variables of gender (males - females), specialization (scientific - humanities), and residence (city – rural).

5-The strength and direction of the correlation between Misanthropy and Mind Reading among university students.

To achieve the objectives of the research, the researcher built Smith's Misanthropy Scale (1996) to measure Misanthropy, which in its final form consisted of (25) items, and he adopted and developed the Rallo et al. scale according to the theory of mind (2003), which in its final form consisted of (12). paragraph, and after verifying the validity and stability of the measures and analyzing the items statistically for each of the measures on the research sample of (400) male and female university students in the colleges of Al-Qadisiyah University, who were chosen by a random stratified method and in a proportional method, the researcher extracted the results of his research by analyzing the students' answers to the final application sample. The amount of

(380) male and female students were chosen in the same way and method in selecting the analysis sample using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) via an electronic calculator and using a set of statistical methods, including: (t-test for two independent samples, t-test for one sample, Pearson correlation coefficient, and analysis of variance). The triple test and the double test. The research reached the following results:
The students have a Misanthropy.-
- - The difference between males and females on the measure of Misanthropy does not rise to the level of statistical significance, and there is a difference according to the specialization variable and in favor of the humanitarian specialization. There is no difference according to the residence variable, and there is no interaction between the variables (gender, specialization, and residence).(
University students are characterized by a mind reading. -
- The difference between males and females on the mind reading scale does not rise to the level of statistical significance, and there are no differences according to the specialization variable, and there is a difference according to the residence variable in favor of the countryside, and there is no interaction between the variables (sex and specialization, gender and residence, and there is an interaction between the specialization and residence variables There is no correlation between Misanthropy and mind reading among university students.
Based on the results of the research, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

- **مشكلة البحث:**

يميل الكثير من الناس إلى التركيز او الانتباه على الخصائص والصفات السلبية للآخرين بدلاً من التركيز او الانتباه الى الخصائص والصفات الإيجابية فهذا الشعور يمكن أن يظهر مثل هذا التركيز بشكل طبيعي عند كل شخص ويتوقف هذا على الرضا أو عدم الرضا عن الحياة بصورة عامة، وعن الذات بصورة خاصة فقد يكره الفرد الآخرين نتيجة إلى عدم الثقة بهم بشكل عام، او الاعتقاد بأن الآخرين غير قادرين على التصرف بشكل عادل وعدم تقديم المساعدة ومد يد العون الى الاخرين، مما يؤدي الى كره الطبيعة البشرية، لا سيما للسلوكيات التي من شأنها أن تضر بشكل مباشر بفرد آخر .(Smith,1997:171)

من جانب اخر إن كره الطبيعة البشرية ليس فقط مصدرًا للمواقف السلبية تجاه الآخرين بل انه يضعف التماسك الاجتماعي مع الاخرين (سواء على المستوى الشخصي او الاجتماعي) من خلال

التأثير على الروابط بين الناس ومجتمعاتهم في مختلف المواقف، وفي نفس الوقت يرتبط مثل هذا الكره عادة بسلوكيات غير قادرة على التوافق او التكيف مع الاخرين مثل التحيز الجنسي ورهاب المثلية والعمر وغيرها من السلوكيات الأخرى المختلفة (Cattacin et al,2006:1).

وفي هذا الصدد اشارت نتائج الدراسات ومنها دراسة وايفر Weaver (2006) إلى أن كره الطبيعة البشرية من شأنها ان تعمل على التقليل من رغبة الناس في المشاركة والاستثمار في مجتمعاتهم في مختلف المجالات، كون هذا الكره يؤدي الى الافتقار إلى إقامة او انشاء علاقات ذات مغزى مع الاخرين كما ان من شأنه ان يزيد من احتمالية الابتعاد عن الاخرين والتوجس منهم او الخوف منهم مما يجعله في الغالب يميل الى كره الاخرين . (Weaver,2006:137)

وقد تختلف كره الطبيعة البشرية أيضًا حسب الجنس، وقد وجدت الدراسات السابقة ومنها دراسة وانج واخرون Wuensch et al (2002) الى أن الذكور لديهم كره الطبيعة البشرية أكثر من الإناث وأن هذا ربما يرجع إلى عدة أمور منها أن الذكور أكثر عدوانية وأكثر قدرة على المنافسة وأقل قدرة على التحكم في النفس او اظهار ضبط النفس مقارنة بالإناث، كما ان الذكور في الغالب لديهم ميل الى الانتقام من الاخرين (Wuensch et al,2002:140).

مع التسليم ان القدرة على توقع أفعال الآخرين ورغباتهم وفهم مشاعرهم تسهم الى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض، لذلك فان افتقاد هذه القدرة على التوقع والفهم تحد الى درجة كبيرة من هذا التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات (الشخص واخرون،278:2017) .

أذ توصلت نتائج دراسة قام بها سارل Searle (2004) وقد وجدت نتائج هذه الدراسة الى أن تعليم الفرد قدرات ومهارات متباينة يساعد في تحقيق التكيف او التوافق مع الآخرين، والنجاح في الحياة، وبدونها يصعب عليه التواصل والتفاعل مع الآخرين، وكل ذلك يتمحور حول الإدراك والسلوك الواعي واللاوعي والذات والإرادة وهي من صميم المهارات الحياتية اليومية التي يمارسها الإنسان فلا يستطيع أي إنسان أن يستغني عن هذه المهارات وهنا يأتي دور العقل في تنميتها (Searle,2004:6) .

فقد تكون للافتراضات غير الصحيحة فيما يتعلق بقراءة العقل تداعيات مهمة على تصرفات الأفراد وما يصدر منهم من سلوك، ولقد أثبت باندورا مرارًا وتكرارًا أن معتقدات الناس في قدراتهم وخبراتهم في مجموعة متنوعة من المجالات المختلفة، في بعض الأحيان كافية وأحيانًا أخرى خاطئة قد تؤدي الى خلق مشاكل عديدة متمثلة في سوء الظن والتفكير الخاطئ في نوايا الاخرين (Bandura,1982:125) .

وأشارت دراسة قام بها ديفيس واخرون إلى أن الأدلة على دقة القراءة المعممة للعقل ضعيفة إلى حد ما في اغلب الأحيان، على الأقل في مهام متشابهة نسبيًا، مثل التعرف على المشاعر في المحفزات البصرية (الوجه) والمحفزات السمعية، أي انها ليست دقيقة دائما مما قد تسبب مشاكل لدى الفرد من حيث ردود الفعل من قبل الفرد على الاخرين وغالباً لا تتلاءم مع تفكيرهم او مشاعرهم او نواياهم او ما يصدر من الفرد الاخر وهذا يعني عدم الوعي بالذات والاخرين لانه يفتقر الى التصرف السليم في اغلب المواقف التي يتعرض لها سواء كانت هذه المواقف شخصية او اجتماعية وأشار (Realo et al,2003: al,2003:438).

من جانب اخر إشارت دراسة ديونك واخرون (2003) Dunning et al الى ان فهم ما يعتقده الآخرون ويريدونه ويشعرون به هو أمر أساسي للحساسية الشخصية، وبالتالي للحياة الاجتماعية، وعندما يفشل الناس في قراءة العقل أي ما يصدر منهم من تصرفات او ما هي افكار الآخرين، فإنهم يشكلون انطباعات خاطئة، ويتخذون إجراءات غير فعالة أو غير مناسبة الامر الذي يجعلهم يتخذون قرارات غير مناسبة، ويفشلون في تنسيق سلوكهم مع مواقف وسلوك من حولهم من الافراد (Dunning et al,2003:84).

مما سبق وجد الباحث أن مشكلة البحث ذات علاقة وثيقة الصلة بحياة الأفراد عموماً وحياة طلبة الجامعة خصوصاً، لأنهم يتعرضون إلى ضغوط بيئية واجتماعية غير آمنة، ومن الممكن أن يؤثر ذلك على صحتهم النفسية ونظرتهم الى ذواتهم، ومستقبلهم ، والآخرين ، والحياة لذا جاء هذا البحث محاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما قوة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة؟

- **أهمية البحث :**

تعد المرحلة الجامعية إحدى المراحل الهامة التي يخوض فيها الفرد تجارب جديدة بعد التحاقه بدراسة اكثر اتساعاً، فيبدأ بالتخطيط لمستقبله، ويظهر لديه ميل ليصبح اكثر استقلالية بعد ان كان اكثر اعتماداً على الوالدين، ولكن مع تجاربه الجديدة هذه قد تواجهه الكثير من التحديات والضغوطات في مجال الدراسة او الحياة الاجتماعية او الشخصية او المادية وقد تدفعه الى ان ينظر الى مستقبله نظرة سوداوية تحمل في طياتها الكثير من القلق والارتياب والتوجس من الاخرين مما يثير لديه مشاعر كراهية او بغض لحياته بصورة خاصة او البشرية بصورة عامة ، وأشارت دراسة تجريبية قام بها يبارا (1999) Ybarra للقدرة على تعزيز الذات في المعالجة الكارهة للبشر للمعلومات السلوكية المنسوبة (أي تذكر أفضل السلوكيات السلبية المنسوبة داخليًا والسلوكيات الإيجابية المنسوبة خارجيًا). أظهرت التجربة الأولى أن

إزالة حاجة الفرد إلى تعزيز الذات من خلال زيادة تقديره لذاته قد قضى على ذاكرة كراهية البشر، في حين تم الحفاظ على كراهية الجنس البشري لدى المشاركين في المجموعة الضابطة والمدركين الذين عانوا من انخفاض في احترام الذات. علاوة على ذلك، أدى التحكم في التقييمات الذاتية للمشاركين إلى القضاء على اختلافات نمط الذاكرة بين الحالتين التجريبيتين. أظهرت التجربة الثانية أن إلغاء القدرة على تعزيز الذات من خلال جعل المدركين يشكلون انطباعًا عن أنفسهم قد أدى إلى القضاء على تأثير بغض البشر. ومع ذلك، فقد تكرر تأثير كره الطبيعة البشرية عندما علم المدركون عن شخص آخر غير معروف (Ybarra,1999:261).

وأشارت نتائج دراسة فراتس واخرون (Freitas et al,2017) التي تناولت الذات الحقيقة وكره الطبيعة البشرية، إذا كانت الاختلافات الفردية في كراهية الطبيعة البشرية، أي الميل إلى رؤية البشر بشكل سلبي – تتنبأ بالمعتقدات حول الذات الحقيقية الجيدة في عينة أمريكية. تشير النتائج إلى اعتقاد ثابت بالنفس الحقيقية الجيدة، حتى بين الأفراد الذين لديهم نظرة متشائمة بشكل صريح تجاه الآخرين. قارنت الدراسة عبر الثقافية الذاتية الحقيقية وكراهية الطبيعة البشرية، من خلال مقارنة عينات من دولة مستقلة من الولايات المتحدة الأمريكية) ومجموعة متنوعة من البلدان المترابطة (روسيا وسنغافورة وكولومبيا). أشارت النتائج إلى أن اتجاه وحجم التأثير قابلان للمقارنة في جميع المجموعات التي اختبرناها. يبدو الإيمان بالذات الحقيقية الجيدة قويًا عبر المجموعات المتباينة في التوجه الثقافي أو بغض الجنس البشري، مما يشير إلى ميل نفسي ثابت لرؤية الذات الحقيقية على أنها جيدة أخلاقياً الاكر الذي يعمل على تقليل كراهية الطبيعة البشرية (Freitas et al,2017:135).

من جانب اخر تعد القدرة على قراءة العقل أحد أساسيات فهم العالم الاجتماعي فلا يستطيع الافراد بدونها فهم أنفسهم ولا فهم من يتعاملون معهم، فهي تمنحهم القدرة على تمثيل الحالات العقلية من اعتقادات ورغبات ومشاعر ونوايا الاخرين والتي تجعلهم قادرين على التمييز بين السلوك المقصود والسلوك غير المقصود ،وبين الخيال والحقيقة، وبين الخطط والنتائج مما يجعلهم أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الذات والاخرين (عبد الخالق،4:2012) .

وأشارت دراسة سلوتر وريباشولي (2003) Slaughter & Repacholi الى ان توفر القدرة على قراءة العقل ميزة في مجالين مهمين من العلاقات بين الأشخاص. أولاً، يسهل التعاون مع الآخرين من خلال تسهيل تطوير التناغم المتبادل بين أعضاء المجموعة أي إقامة علاقات جيدة مع الاخرين، وهو ضرورة أساسية للتعاون الناجح، ثانيًا، القدرة المتطورة على عزو الحالات العقلية للآخرين تعزز المهارات

التنافسية لأنها تمكن الأفراد من اكتساب مناصب مميزة، أوفي حالات معينة التلاعب بالآخرين من أجل تحقيق أهدافهم الخاصة او العامة (Slaughter & Repacholi,2003:2) .

كذلك ما أشارت اليه دراسة رالو واخرون (2003) Realo et al, التي تم اجراءها على عينة من طلبة الجامعة التي توصلت الى ان نظرية العقل (قراءة العقل) نوعًا من الإدراك الاجتماعي وعاملًا مهمًا في سلسلة من القدرات تسمى الذكاء الاجتماعي، كأحد القدرات المعرفية للدماغ بمثابة حكم على الحالات العقلية للذات وللآخرين، وكلما زاد اعتقاد الناس بقدرتهم على الحكم على طبيعة الآخر، زاد اعتقادهم بقدرتهم على استنتاج الأفكار والعواطف والنوايا السلوكية وتعد هذه القدرة ضرورية للأداء الاجتماعي والسلوكي الذي يعمل على تسهيل الحياة اليومية في مختلف جوانبها (Realo et al,2003:420) .

وأشارت دراسة غالاغر (2004) Gallagher الى ان السلوك الاجتماعي يعتمد بشكل عام على الحالات العقلية للذات والاخرين (قراءة العقل)، وبالتالي فإن التنبؤ الدقيق بالسلوك الاجتماعي سوف يميل إلى استخدام نماذج تنبؤيه تتضمن معلومات عن الحالة العقلية للذات والاخرين، مما يسمح هذا التنبؤ بتشكيل دقيق للغاية للاستجابات الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستفادة من قراءة العقل في تعديل الوضع الاجتماعي، بالإضافة الى ذلك ، فإن "القدرة الفطرية أو المبكرة على التفاعل مع الآخرين تتجلى على مستوى الخبرة الإدراكية – فنحن نرى أو ندرك بشكل عام في حركات جسد الشخص الآخر، وإيماءات الوجه، واتجاه العين، وما إلى ذلك، ما ينوون القيام به وما يشعرون به» (Gallagher,2004:204).

وبما أن البحث الحالي يستهدف التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة فإن أهمية هذا البحث تظهر في الجوانب الآتية:

- هناك عدد من الدراسات الأجنبية اهتمت بالبحث في مفهوم كره الطبيعة البشرية او بغضها وارتباطها بمتغيرات اخرى، إلا أن هذا المفهوم لم ينل اهتمام الدراسات المحلية والعربية .
- يُعد البحث محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من الباحثين–على حد علم الباحث– وهو(علاقة متغيرات البحث) حيث لم تتناولهم الدراسات السابقة معاً ، ومن ثم الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .
- تتزامن أهمية البحث مع أهمية فئة الطلبة الجامعيين وخصوصيتها في المجتمع، فضلاً عن أهمية المرحلة العمرية، والمرحلة الدراسية الجامعية بوصفها مرحلة دراسية مهمة وأساسية لكي يكون الفرد كيانه الشخصي والمجتمعي والمهني .

- **أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- كره الطبيعة البشرية لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في كره الطبيعة البشرية لدى الطلبة على وفق متغيرات الجنس (ذكور- اناث)، والتخصص (علمي- انساني) ، والسكن (مدينة- ريف) .

٣- قراءة العقل لدى طلبة الجامعة .

٤- دلالة الفروق الإحصائية في قراءة العقل لدى الطلبة على وفق متغيرات الجنس (ذكور- اناث) ، والتخصص (علمي- انساني)، والسكن (مدينة- ريف) .

٥- قوة وتجاه العلاقة الإرتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة .

- **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023- 2024) من (الذكور، الأناث)، وفي كلا التخصصين (العلمي، الإنساني)، من سكنة المناطق الحضرية والريفية .

- **تحديد المصطلحات:**

(١) كره الطبيعة البشرية : Misanthropy

عرفها كل من

1- سميث (1996) Smith

" اعتقاد الفرد أن الناس بشكل عام غير جديرين بالثقة وظالمين وغير متعاونين " (Smith,1996:12) .

2- كوبر (2018)

"هو حكم نقدي على حياة الإنسان ناجم عن إخفاقات "منتشرة في كل مكان، واضحة، وراسخة " (Cooper,2018:7) .

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف سميث (1996) Smith تعريفاً نظرياً لبحثه ، وذلك لاعتماد نظريته في بناء مقياس كره الطبيعة البشرية، والذي يعرف اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس كره الطبيعة البشرية الذي تم بناءه لأغراض البحث الحالي .

(٢) قراءة العقل : Mind – Reading

عرفها كل من

1- أستينوجتون Astinogton (1998)

" قدرة الفرد لأدراك الأفكار و التصورات العقلية، والتفسيرات التي يعتمد عليها الافراد الآخرون، لتفسير ما يحدث في محيطهم المعيشي، وتتمثل في المعتقدات والنوايا والمعرفة و الرغبات" (Astinogton,1998:43)

2- رالو واخرون (Realo et al,2003)

قدرة الفرد على فهم ان للأخرين أفكارا ومعتقدات ورغبات، تختلف عن أفكاره ومعتقداته ورغباته، وفهم وتحديد الحالات العقلية للأخرين، وان لهم عقولا مختلفة، وهذه القدرة تمكنه من تصور سلوك الاخرين والتنبؤ به، وكون الحالات العقلية يشكلها الانسان باستمرار ويستدل عليها بالسلوكيات والافعال" (Realo et al,2003:240). والذي يعرف اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس قراءة العقل.

الإطار النظري :

(١) كره الطبيعة البشرية Misanthropy

أ. كره الطبيعة البشرية

مصطلح مشتق من الكلمات اليونانية (Misos)، والتي تعني الكره أو الكراهية، و(Anthropos) التي تعني الانسان أو الناس، ويعود مفهوم كره الطبيعة البشرية إلى آلاف السنين، فهو متأصل في الكثير من التقاليد الفلسفية الروحية والأخلاقية وعلم النفس وعلم الاجتماع ومع ذلك لا تزال هناك بعض الاختلافات حول تعريفه وطبيعته، إن الادعاء بأنه يمكن أن يكون هناك العديد من الطرق ليكون الفرد كراهية للبشر يخلق دورًا واضحًا للفلسفة الأخلاقية لتوفير التوجيه لأولئك الذين يطورون قناعات كراهية للبشر أو يعملون على إيجاد الطرق المناسبة للتعبير عنها، هناك القليل من العمل على الكراهية من قبل الفلاسفة يرى أفلاطون الذي كان يعتقد أن الناس مثاليين للغاية، ويعتقد هؤلاء المثاليون أن الناس يجب أن يكونوا جيدين أخلاقيا، وإذا لم يكن الأمر كذلك ، فإنهم ينتهي بهم الأمر إلى كره الشخص بالإضافة الى أن الكراهية هي أحد أعراض المعرفة غير الدقيقة وغير المكتملة للإنسان، والتي يمكن أن تنبع من عدم التدقيق في الحقائق التي لا يبذل الكراه للبشر عناء معرفتها، او البحث عنها باختصار، كشكل معين من اشكال الكسل المعرفي مما يؤدي إلى تعميمات خاطئة وعير عقلانية (Cooper,2008:259) .

وترى شكلار بأن الكراهية الباعثة على الكراهية البشرية هي إشكالية لثلاث تهم ذات صلة أولاً، من الممكن أن تتحول إلى كراهية غير محدودة وتتطور بسرعة من إحباط مشروع محدد مع هذا أو ذاك الشخص أو المجموعة إلى ازدراء منتشر عشوائي، ثانيًا الكراهية البغيضة تفرض تكاليف عاطفية أو نفسية أو وجودية شديدة، مما يفسد سلوكنا تجاه الآخرين والعالم الاجتماعي الأوسع، وتحذر شكلار من

أنه يميل إلى جعلنا بائسين وبلا صداقة، يمكن أن يعكس ويعزز متعة شريرة معينة – نوع من الشماتة – حيث يشعر الفرد برضا معين في المشهد اللامتناهي للفساد البشري (Shklar,1984:212) .

وأشار ستوب (2005) Staub الى ان الكراهية شعور سلبي قوي تجاه الاخرين، حين يرى الكاره أن هدف كرههم سيئ أو غير أخلاقي أو خطير أو كل هذا معًا، عليه تتمثل الكراهية عندما يقوم على تصور قوي ومستمر وسلبي للآخر، من نية ورغبة في إيذاء أو تدمير أو حتى جعل الكراهية مبنية على تصور الآخر، ولكن أيضًا علاقة قوية مع أنفسنا مع تاريخنا الشخصي، وتأثيراته على شخصيتنا ومشاعرنا وأفكارنا ومعتقداتنا، وخاصة هويتنا فبعض المحن او التجارب المريرة في حياتنا تؤدي إلى إثارة الكراهية وتزيد من حدتها، على سبيل المثال الغيرة والفشل والشعور بالذنب وما إلى ذلك نتيجة ما يمر به الفرد من مواقف مختلفة تجعله تحت ضغط وقلق مستمرين (Staub,2005:52) .

ب- نموذج كره الطبيعة البشرية لسميث (1996).

استمدت فكرة هذا المفهوم من العالم جون ديوي تحدث عن راس المال الاجتماعي ضمنياً حيث كان يؤمن بالاتصال الدائم بين الفرد وبين الناس او المجتمع ، فعملية الاتصال هذه تقوم على الاعتماد المتبادل او التأثير والتأثر بين الفرد والمجتمع (نصار واخرون،239:2010).

كما أشار كولمان ان راس المال الاجتماعي يتواجد في بناء العلاقات بين فردين او اكثر، كما يتواجد داخل الاسرة ، وايضاً خارجها في المجتمع (colman,1990;334).

وكذلك من روبرت بوتنام (1995) Putnam الذي أشار إلى أن رأس المال الاجتماعي مميزات اجتماعية منظمة تتضمن الشبكات والمعايير والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون والمنفعة المتبادلة (Putnam & Bowling ,1995:67).

كما يرى انه يتواجد في ثلاثة اشكال هي الالتزامات والتوقعات والجدارة بالثقة للتركيبات الاجتماعية وقنوات المعلومات والمعايير، وان هذه التركيبات توضح أهمية التركيبات الاجتماعية والعلاقات والشبكات الاجتماعية في المجتمع، ومن هنا فأن كولمان يركز في تعريفه لراس المال الاجتماعي على العلاقات والمعايير بين الافراد، من خلال التركيبات الاجتماعية التي يتواجدون فيها (Clopton et al,2010 :380).

فضلاً عن ما أكده روبرت بوتنام وغيره من أنصار مدرسة رأس المال الاجتماعي بأن رأس المال الاجتماعي عبارة عن مجموعة من المعتقدات والسلوكيات المتعلقة بالعلاقات الشخصية (مثل الثقة في الآخرين) والترابط الاجتماعي (مثل التفاعل والتواصل مع الاخرين) التي تعتبر ضرورية للعمل المتناغم

للمجتمع، بدون هذه الميول السلوكية والروابط الاجتماعية لتسهيل التبادل الاجتماعي، يصبح الأفراد معزولين ومرتبكين من المواطنين الآخرين، والجماعات ، والمجتمع بصورة عامة، وتعمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل سيء في الواقع (Elshtain,1996:2).

ونتيجة لنتائج الدراسات التي توصل اليها سميث وزملاؤه والتي توصلت الى ان رأس المال الاجتماعي آخذ في الانحدار خلال العشرين إلى الثلاثين سنة الماضية وأنه قد استنفد إلى مستوى منخفض بشكل خطير، الامر الذي أدى كره البشر في المجتمع الأمريكي المعاصر، وكذلك تلك الخاصة بنظرة الفرد إلى الإنسانية، افترض سميث ان الكارهون للبشرية يعتقدون أن الناس بشكل عام غير جديرين بالثقة وظالمين وغير متعاونين، وهذا جعلهم يفتقرون إلى الإيمان بالطبيعة البشرية، ونظرة سلبية متشائمة للناس، ويشعرون بالعزلة (Lewis et al,1985:457).

وبسبب التشاؤم يدرك الفرد الأشياء من حوله بطريقة سلبية ويكون لديه توقع سلبي للأحداث المستقبلية، وينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الامل، ويستبعد ما عدا ذلك الى حد كبير، ويحدث التشاؤم عندما يركز الفرد انتباهه ويحصر اهتمامه في الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، ويتخيل الجانب السلبي، كما ان هذا التشاؤم او التوقع السلبي للأحداث قد يمدد دوافع الفرد او أهدافهم او جهودهم كي يمنعوا وقوعها، ويتسبب ذلك في التهيؤ والتأهب لمواجهة الاحداث السيئة المتوقعة كما يفترض ايضاً ان التشاؤم يمكن ان يؤثر تأثيرا سيئاً في سلوك الانسان وصحته النفسية والجسمية، ويمكن ان يرتبط ارتباطاً ايجابياً بالاضطرابات النفسية او الاستعداد للإصابة بها لا سيما فيا يتعلق بكراهية الطبيعة البشرية، فالتشاؤم صفة تجعل توقعات الفرد وتوجهاته سلبية نحو الحياة بصفة عامة ويكون ساخطاً على الواقع يرى الامور قاتمة مظلمة ويرتقب الشر وحدوث الاسوأ ويشعر باليأس وخيبة الامل. (Williams et al,2010:672).

من جانب اخر يؤدي الفشل المستمر في التعامل مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم بالتشاؤم واليأس وانخفاض التوقعات الإيجابية والآمال في التغيير وإدراك الإنسان أنه نتاج سلبي للبيئة التي يعيش فيها ناتج عن التعامل مع الاخرين على انهم مصدر هذا الشعور لانهم يعيقون ما يريد تحقيقه او الوصل اليه اذا ينظر اليهم على انهم عائق امامه الامر الذي يجعلهم كارهين للطبيعة البشرية (الانصاري،18:1998).

ويرتبط التشاؤم بالمشاعر السلبية والعصابية والاستسلام والسلبية، والأداء السيئ، والعزلة الاجتماعية كما ويتضمن التشاؤم الخصائص التالية :المشاعر الأوليةِ بالقلقِ والمستوى المنخفض من الشعور بالسيطرةَ على المواقف التي يتعرضون لها سواء كانت شخصية او اجتماعية الامر الذي يجعلهم

يبتعدون عن الاخرين وينظرون اليهم على ان الاخرين مصدر ازعاج وعدم ثقة ولا يقدمون المساعدة الامر الذي ينصب في كرههم للطبيعة البشرية (Criado & Mateos,2008:1602).

ويؤكد سميث (1996) ان الكارهون للطبيعة البشرية لديهم آراء سلبية عن طبيعة العالم، ولديهم ثقة أقل في قادة معظم المؤسسات، وان مفهوم الثقة وما يتضمنه من مفاهيم كالعدالة والتعاون وغيرها مفاهيم رئيسية في كره الطبيعة البشرية عند الافراد، وللثقة فلها أهمية خاصة وقد حظيت بالاهتمام في العديد من الدراسات، لا سيما من جانب المهتمين بدراسة راس المال الاجتماعي، ومن الحقائق الواضحة ان المجتمعات تختلف عادة بشكل كبير في مدى ثقة الافراد بعضها ببعض، وتؤدي الثقة دوراً اساسياً في الوسط الاجتماعي بوضع مبادئ واليات يقوم عليها المجتمع، اذا لها دور في مواجهة بعض القضايا المجتمعية كتحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي، فقد تم الاهتمام بالثقة منذ ان قام روبرت بوتنام بدراسته حول صناعة العمل الديمقراطي – تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة ، وقد تم قياسها آنذاك عن طريق مستوى الثقة في المؤسسات (Smith et al,2008:10).

كما ان أصول الثقة ومصادرها ترجع الى سمات أساسية في الشخصية تتضمن التفاؤل والايمان والتعاون، وثقة الافراد بقدرتهم على حل اختلافاتهم، وضبط حياتهم تؤدي الى ثقة معممة والثقة بذلك تؤثر على سلوكنا الاجتماعي الى حد كبير، حيث تعمل كصلة معنوية فيما بين دوافعنا ومعتقداتنا، أي انها تمثل قيمة اجتماعية تضمن التماسك في الجماعات والأنشطة المجتمعية المرتكزة على التبادلية (زايد واخرون،44:2006).

في حين ان غياب الثقة يأخذ شكلين (الأول) الامتناع ويقصد به امتناع الفرد عن التفاعل مع الاخرين لشعوره بعدم وفاء الاخر بالالتزامات، (والثاني) الدخول ويقصد به دخول الفرد في علاقة تفاعل مع الاخر ولكن بشي من الحذر الشديد والمراقبة لسلوكه، وبالتالي ان الثقة تعني، نتاج لقرارين مهمين هما تقرير الدخول في تعامل ما مع الاخرين، والأخر هو التوقف عن مراقبة سلوك الاخر (جون، 541:2012) .

وان انعدام الثقة يظهر بشدة تجاه الاخرين، حيث تتوفر مستويات عالية من الشك والارتياب، بل ان الحياة اليومية قد تكون مستحيلة اذا لم نثق في ان الاخرين سوف يقومون بعمل ما يقولون، اذا تؤدي انعدام الثقة الى القلق والخوف من الاخرين والابتعاد عنهم قدر الإمكان لانهم مصدر خطر في بعض الأحيان (Robertson,2004:487) .

ولذلك يحتاج الناس للثقة ببعضهم، ويتوقعون أن العدالة خاصية روتينية في عالمهم الاجتماعي، ألا انهم يصابون بالصدمة إذا ما اكتشفوا أن الآخرين ليسوا عادلين ولا يستحقون الثقة،

وأن مؤسسات المجتمع لا تعمل بكفاية، فينزعون عندها الى التركيز على هذه المظاهر السلبية، متبنين تصوراً متحيزاً ضد الطبيعة البشرية (Govier,1998:3).

من جانب اخر الأنسان كائن حي اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الاخرين، إذ أنه بطريقة أو بأخرى ينتمي الى جماعة ما في أي موقف من مواقف الحياة التي يتعرض لها، كما أن استمراريه وجودة عبر مراحل حياته تكنون مستحيلة من دون مساعدة وتفاعل مع الأخرين ومشاركة أنشطة الحياة المختلفة، لانه فنرد في مجتمع يتفاعل معه ويكتسب منه وعليه، وأن هذا الشعور يعد حجر الأساس الأول لبناء وتكوين المجتمعات التي نمت وتبلورت في أثناء الحقب الزمنية، كما حددت السلوكيات الإيجابية المقبولة في المجتمع، وإن المساعدة سلوك طبيعي طوعي لمنفعة الأخرين وينظر اليه على أنه مجموعة من الفعاليات الجوهرية للتأثير في طبيعية الجماعات من أجل خير المجتمع بشكل عام (Lennon & bergl,1987:299).

لذا تعد مساعدة الاخرين من السلوكيات ذات الأهمية على الصعيد الشخصي والمجتمعي فهي تضمن تماسك المجتمع والشعور بالانسجام والتوافق لأبنائه لما يمنحهم هذا السلوك كقيمة اجتماعية واخلاقية ثابتة في بيئتهم من الشعور بالأمان، بينما التوجه المنخفض نحو مساعدة الاخرين، يمكن ان يؤدي الى تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي للفرد وعزلته عن الاخرين فضلاً عن يؤدي الى زيادة النماذج السلبية في المجتمع (الشمري،5:2005).

بناءً على مراجعة الأدبيات المتعلقة بكراهية البشر والمفاهيم ذات الصلة، قام سميث (1996) بصياغة عدد من الفرضيات حول العوامل التي يقوم عليها لنموذجه النظري وهذه الفرضيات هي:

أولاً– تنخفض الكراهية البشرية مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي فكلما كان الناس أفضل حالًا ماديًا وكلما ارتفعت مكانتهم الاجتماعية، زادت احتمالية رؤيتهم للعالم والأفراد الآخرين بصورة إيجابية على وجه التحديد، يجب أن ينخفض كره البشر مع زيادة دخل الأسرة وتعليم الفرد (الدخل المرتفع والتعليم كلاهما مرتبطان بتقييمات أقل لكراهية للبشر او الطبيعة البشرية) (Smith,1985:34)(Bahr et al,1983:133).

ثانيًا– يزداد كره الإنسان مع المواقف الأسرية المضطربة خاصة تلك التي تنطوي على حالات الطلاق. يجب أن تكون أعلى بين أولئك الذين أ– كانوا أطفالًا لأبوين مطلقين ، ب– مطلقين ، ج– مطلقين أو منفصلين حاليًا ، د– لم يتزوجوا مطلقًا. في حين أنه من الممكن اعتبار الطلاق مجرد حدث سلبي متنوع آخر في الحياة، فإننا نفترض أن الطلاق سيكون له تأثير واضح وقوي بشكل خاص على تشكيل الأحكام المتعلقة بالطبيعة البشرية نظرًا لأنها تتعلق بالالتزامات المنقطعة التي تنطوي على علاقة شخصية وثيقة

جدًا (كون الفرد قد أتي من منزل مفكك، أو مطلق، أو لم يتزوج مرتبط بأحكام سلبية) (Yoder et al,1980:414) (Southworth et al,1987:372).

ثالثاً– تكون الكراهية للبشر أكبر في المناطق الحضرية الكبيرة حيث يكون عدد أكبر من الناس غرباء ويُنظر إلى البيئة على أنها أكثر تهديدًا وغير شخصية (أولئك الذين يعيشون في مدينة مركزية كبيرة هم أكثر كرهًا للبشرية (Wilson,1985:91).

رابعاً– تكون الكراهية للبشر أعلى بين المجموعات الثقافية والأقليات التي تم التمييز ضدها وعزلتها عن ثقافة الأغلبية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يقلل الاتصال الاجتماعي بين الأقليات والأغلبية من الكراهية الناتجة عن الإقصاء ومع ذلك بالنسبة للأغلبية، يكون للتواصل الاجتماعي مع الأقليات تأثير ضئيل او فليل، (Smith,1991b:2)(Calhoun et al,1994:766) (.(De Maris et al ,1994 :328)

خامساً– يجب أن تكون الكراهية بين الرجال أعلى من النساء، شروط الصراع ، في حين أن المرأة أكثر تعاونا ورعاية، بالطبع تغيرت هذه الأدوار ووجهات النظر التقليدية للجنسين في العقود الأخيرة وتضاءلت هذه الفروق، (الرجال أكثر كراهية للبشر من النساء) (Smith,1992:354) .

(٢) قراءة العقل

أ. مقدمة

قراءة العقل بمعناه الأكثر عمومية يدل على القدرة العامة عند فرد ما على تحديد الحالة العقلية لفرد آخر والتعرف على أفكاره ونواياه وعواطفه وخصائصه الشخصية الآخرين فضلا عن معرفة الفرد قارئ العقل لذاته، ونظرية العقل من الناحية النفسية لم تذهب بعيداً عن ذلك المعنى فهي ترى في قراءة العقل قدرة الفرد على فهم أفكار ورغبات ومعتقدات الاخرين حتى يستطيع فهم سلوكهم وبذلك يستطيع توقع افعالهم (Attwood,2008:112) .

وبناء على ما سبق الإشارة اليه من الجدير بالذكر ان هناك مسميات تبلورت فيما بعد بمفهوم نظرية العقل منها قراءة العقل والعقلية والموقف العقلي والعقلنة وايضاُ الادراك العقلي والكفاءة الاجتماعية وغيرها وان كل هذه المسميات تؤدي نفس الوظيفة وهي القدرة على الوعي بالذات والوعي بالاخرين وبالتالي فهم سلوك الاخرين (Morton et al,1991:434) .

تصف قراءة العقل القدرة على إسناد الحالات العقلية إلى الذات وإلى الآخرين، وهي ضرورية للتنبؤ بالسلوك، وهي تشتمل على مكونات معرفية وعاطفية ويمكن أن تكون صريحة (متعمدة) وضمنية تلقائية (Heyes & Frith,2014:1357) .

قد تكون قراءة العقل نوعًا من البناء الاجتماعي أو حتى الشخصي الذي لا يتوافق مع الواقع الذي من المفترض أن يصفوه واخذ يستعمل حاليًا لشرح مجموعة ذات صلة من القدرات الفكرية التي تمكننا من فهم أن لدى الآخرين معتقدات ورغبات وخطط وآمال ومعلومات ونوايا قد تختلف عن معتقداتنا (Korkmaz,2011:1) .

وأشار كل من هالا وشاندلر Hala & Chandler (1997) على انها قدرة الفرد لادراك الأفكار والتصورات العقلية والتفسيرات التي يعتمد عليها الافراد الاخرون لتفسير ما يحدث في محيطهم المعيشي او البيئة التي يتوجد فيها أي انها نظام استنباط يمكن الفر د من فهم سلوكه وتصرفاته وسلوك وتصرفات الأخرين، أي انها القدرة على التمييز بين التصورات العقلية للفرد وتلك الخاصة بالآخرين (Hala & Chandler,1997:190).

نظرية العقل :

تعد نظرية العقل واحدة من القدرات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وبفضل نظرية العقل يكون الإنسانً قادرا على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاعتقادات، والرغبات، والنوايا، والعواطف، والتخيل، فتصرفات الإنسان ما هي الا نواتج الحالات الذهنية التي يمر بها، لذلك ينظر إلى نظرية العقل على انها نقطة تحول حاسمة في النمو المعرفي (الشخص،780:2012).

وتعتمد فكرة نظرية العقل على أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على فهم ما يجري في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم، وتعد هذه القدرة ضرورية للإنسان، فهي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، كما أنها تعد ضرورية لفهم وتوقع سلوك الآخرين (Patricia et al ,2008:76).

وتتناول نظرية العقل القدرات العقلية الإدراكية التي تمكننا من فهم الحالات الذهنية للآخرين، فعادة ما يستنتج الناس ويفسرون سلوك الآخرين ضمن سياق حالتهم الذهنية، وفي إطار عواطفهم، ورغباتهم، وأهدافهم، ومقاصدهم ومعتقداتهم، وبذلك فإن نظرية العقل تشمل التنوع في التعامل الإدراكي (Koch,2012:115).

والتي تتعلق بفهم طبيعة التمثيل العقلي وعلاقته بالسلوك (Anderson,1990:358).

وأشارت نظرية العقل الى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الآخرين من فهم وإدراك وتنبؤ، أي مفهوم يستخدم للدلالة على قدرة الفرد لإدراك الأفكار والتصورات العقلية والتفسيرات

التي يعتمد عليها الآخرون لتفسير ما يحدث في محيطهم المعيشي، وتتمثل في المعتقدات والنوايا والمعرفة والرغبات(قشقوش واخرون،25:2015).

فيما رأى فيها Hutchins (2016) قدرة على الانتباه المشترك والتخيل والتمييز بين مظهر الشيء الحقيقي وغير الحقيقي ومعرفة الاعتقاد الخاطئ وفهم الرؤية التي تؤدي الى المعرفة والفعل Hutchins et al,2016:95)

وأشار كل من كريك ودودج Crick& Dodge (1994) الى ان في مواقف الحياة الواقعية ، يستمر تشكيل نظرية العقل بالتسلسل. تتمثل الخطوة الأولى في تكوين نظرية العقل في تركيز انتباه الفرد على الوضع الاجتماعي وإدراك الإشارات المهمة لتقييم الموقف في الخطوة الثانية، يجب أن ينشأ فهم القصد، أي فهم أن أفعال الآخرين موجهة نحو الهدف وتنشأ من معتقدات ورغبات فريدة، ومن ثم يتعين على الفرد أن يؤسس وجودًا جسديًا ونفسيًا وأن يعدل الجسد والعقل للأشخاص المحيطين به، التي تمكّن الشخص في النهاية من العمل بشكل مناسب في التبادلات الاجتماعية المعقدة .(Crick&Dodge,1994:74)

حيث يذكر Hiatt &Trafaton (2010) الى انه قد تعددت وجهات النظر التي تناولت نظرية العقل بالدراسة والتحليل، أنه يوجد ثلاث توجهات تفسر نظرية العقل على المستوى المعرفي يتم وصفها من خلال إدراك النوايا والرغبات لأن أسلوب التفكير يختلف عندما تتنوع المعتقدات حتى لو كانت غير حقيقية، والأفراد لديهم رغبات تحدد لهم طرق التصرف في المواقف، ولديهم معتقدات حقيقية تتحقق في الواقع وأخرى غير حقيقية لا تتحقق في الواقع، وأشارت وجهة النظرية الأولى التي يطلق عليها نظرية النظرية الى تمكن الفرد من إدراك القوانين السببية أو النظريات عن المعتقدات والرغبات بشكل عام واستخدامها في تفسير السلوك الملاحظ في الآخرين للتنبؤ بالرغبات والسلوكيات وأداء مهام ذات صلة، وتفترض وجهة النظر الثانية التي يطلق عليها نظرية المحاكاة العقلية أنه عندما يحاول فرد فهم آخر يحاول وضع نفسه مكانه ويحاكي تصرفه في الموقف بمعنى أن الأفراد يحاولون تمثيل الحالات العقلية للآخرين واتخاذ القرار والتنبؤ بسلوكهم، وتفسري السلوك الملاحظ، أما وجهة النظر الثالثة التي يطلق عليها المديولات العقلية فإنها تسمح بتوليد وتمثيل معتقدات متعددة وتتم من خلال تحديد الاعتقادات للفرد، ومعرفة أي الاعتقادات صحيح بنسبة كبيرة، ومن خلال تجارب وخبرة الأفراد يتم تعلمها(Hiatt & Trafaton,2010:91).

وتتعدد استخدامات نظرية العقل، وقدم الباحثون في هذا المجال جملة من المجالات التي يمكن استخدام نظرية العقل فيها وحددها بما يأتي :

1- إضفاء معنى على السلوك الاجتماعي: حيث تعد قراءة العقل أسهل طريقة لفهم الآخرين؛ حيث يقوم الشخص بعزو الحالات العقلية للآخرين وتقديم صياغة لتفسير السلوك والتنبؤ بالسلوك التالي .

2- إضفاء معنى على التواصل: يقصد به فهم الرموز في الحديث مثل التهكم والسخرية والاستعارة والدعابة، حيث من يقوم بالحديث لا ينوي أن يؤخذ كلامه بشكل حرفي والى المستمع أن يذهب لأبعد مما يسمع حتى يستطيع أن يفترض الحالة العقلية للمتحدث .

3 – القدرة الطبيعية على قراءة العقل: والتي تمنح الفرد القدرة على استنتاج كيفية تفسير الأشخاص للأحداث واستنتاج الانفعال فالفرد يستطيع فهم انفعال شخص أخر في البيئة المحيطة، و يستطيع فهم الانفعالات التي تتولد من معتقدات الآخرين .

4- الوعي بالذات أو التأمل الذاتي: فالفرد يستطيع نسبة الحالات العقلية الخاصة بالآخرين لذاته ويمكنه بعد ذلك التأمل والتفكير في حالاته العقلية الخاصة به، فالفرد ينجح في تمييز وإدراك أسباب السلوك الذي يقوم به، ويستطيع أن يكرر التدريب على الحلول المحتملة للمشكلات في عقله قبل أن يقوم بتطبيقها في الواقع وذلك عن طريق وضع نفسه بدل الاخرين في اغلب المواقف التي يتعرض لها من قبل الاخرين .

5-محاولة تغير تفكير شخص من خلال الإقناع: حيث إن أفكار الآخرين ومعتقداتهم تتشكل من المعلومات التي يتعرضون لها مما يتيح الفرصة لتدريب الآخرين من أجل تغيير ما عرفوه أو تغيري أسلوب التفكير (ثابت،20:2019).

أ. الوعي بالذات والاخرين

يرى الباحثين المهتمين بدراسة نظرية العقل أن هذه القدرة تتضمن جانبين أساسيين من الوعي، هما. وعي الفرد بحالته العقلية. بالإضافة الى وعي الفرد بالحالات العقلية للأخرين إذ تتمثل نظرية العقل بقدرة الفرد على عزو الحالات العقلية للمعتقدات والرغبات والنوايا والمشاعر الى ذاته والاخرين، من اجل التعرف والفهم و التنبؤ بالسلوك (Baron-cohen,1992:1142)، ومن دون هذه القدرة المتمثلة بالوعي بالذات والاخرين لن تكون نظرية العقل كاملة، وسيعاني الفرد من خلل معرفي واجتماعي في وعيه لذاته والآخرين (Premack & Woodruff,1978:517) .

في الواقع من المتفق عليه عمومًا أن التفكير حول نظرية العقل يكتسب معنى في المنظور بين الذات والأخر(Zlatev et al,2008:978)، لكي تكون ناجحًا أثناء التفاعلات الاجتماعية، من الضروري أن تكون قادرًا على تمييز الذات عن الأخرين، تم التحقيق على نطاق واسع في مثل هذه الثنائية المعروفة، تشير الدلائل من البحث في علم النفس التنموي إلى أن إنشاء مفهوم الذات ومفهوم

الآخر يتم بشكل متوازٍ، تبدأ هذه العملية منذ الطفولة عندما يبدأ هذان المفهومان في مشاركة طبيعتهما الجوهرية، أي أنه لا يمكن أن يكون هناك تعريف ذاتي دون التعرف على الآخر، والعكس صحيح (Woodward et al ,2001:150).

لأن هذه القدرة تعد شيئاً طبيعياً في التفاعل الاجتماعي، لذا فعزو الحالات الذهنية ضروري للتفاعل الاجتماعي والشخصي (Bloom,1997:13). ويمثل الوعي الذاتي ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد تتضمن مختلف المجالات الذاتية؛ حيث يمكن للفرد أن يفكر في ماضيه (السيرة الذاتية) والمستقبل (التنقيب). وكذلك يمكنه التركيز على العواطف والأفكار وسمات الشخصية والتفضيلات والاهداف والمواقف والإدراك والأحاسيس والنوايا وما إلى ذلك (Morin,2011:808).

وان من أهم الكفايات التي يتميز بها الأشخاص الأكثر فاعلية ونجاحاً في الحياة، هي الوعي الذاتي الانفعالي والتعاطف والمرونة والتفاؤل والسعادة والقدرة على حل المشكلات والكفاية الذاتية، والقدرة على اقامة العلاقات الشخصية وضبط الاندفاع وتحمل التوتر (Baron–cohen, 1997:4).

فهو يساعد الفرد في التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية واللياقة الشخصية وغيرها، وتعد هذه أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية المميزة للأفراد الاكثر نجاحاً في الحياة الاجتماعية (Goleman,1995:43).

فالوعي بالذات والاخرين يراد به إدراك الفرد لمشاعره وأفكاره ومراقبته لذاته وللأخرين، ومعرفة أوجه القوة والقصور لديه واتخاذ هذه المعرفة أساساً لاتخاذ القرارات، وفهم مشاعر وانفعالات وأفكار الآخرين مما يساعده على إقامة علاقات إيجابية معهم، فالوعي بالذات ضروري لأدارة الإنفعالات وتنظيميا، وتعتمد إدارة العلاقات الإنسانية على قدرة الفرد على إدارة ذاته وتعاطفه العقلاني وتفهمه للآخرين\(عفيفي،165:2019)، فيقوم التعاطف والمشاركة الوجدانية على أساس الوعي الذاتي، فبقدرتنا على تقبل مشاعرنا وادراكنا نكون قادرين على قراءة مشاعر الاخرين وفهمها (Gleiman&Fridlund,2004:143)،

يشمل الوعي الذاتي وعي الفرد بحالاته العقلية، مثل التصورات والمواقف والآراء ونوايا الفعل وما إلى ذلك. إن تمثيل مثل هذه الحالات العقلية في إطار واحد مشترك يسمح لنا بالحفاظ على سلامة أذهاننا هو قدرة معرفية، حيث تعد القدرة على تطوير وتطبيق المنظور الذاتي، فعندما يكون الافراد قادرين على الوعي بحالاتهم العقلية الخاصة، يكونوا ايضا قادرين على الوعي بالحالات العقلية للأخرين (Vogeley ei al,1999:346).

- **إجراءات البحث:**

أولاً. مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2023 – 2024 / الدراسة الصباحية / والبالغ عددهم (17664) طالباً وطالبة موزعين على (18) كلية علمية وإنسانية وبواقع (7276) ذكوراً، و(10388) اناثاً، وقد بلغت نسبة الذكور (41.191%)، في حين بلغت نسبة الإناث (58.809%)، وقد بلغت نسبة التخصص العلمي (77.768%)، في حين بلغت نسبة التخصص الإنساني (22.232%) وجدول (1) يُبين ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع وفق الكليات العلمية والانسانية ومتغير الجنس (الذكور، والإناث)

ت	الكليات	النوع		التخصص		المجموع
		الذكور	الاناث	علمي	انساني	
1	الطب	588	1056	1844		1644
2	التقانات الاحيائية	84	128	212		212
3	التربية بنات	–	536		536	536
4	الطب البيطري	149	194	343		343
5	التمريض	80	547	537		537
6	العلوم	291	660	951		951
7	التربية	1954	2944	3076	1822	4898
8	الزراعة	196	221	417		417
9	طب الاسنان	176	439	615		615
10	الهندسة	590	437	1927		1027
11	الاثار	40	39		79	79
12	الإدارة والاقتصاد	884	914	1798		1798
13	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	283	336	619		619
14	الفنون الجميلة	185	270		455	455

15	الآداب	466	569		1035	1035
16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	637	244	881		881
17	القانون	473	432	905		905
18	الصيدلة	200	512	712		712
	المجموع	7376	10388	13737	3927	17664

ثانياً. عينة البحث:

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample) ذات الأسلوب المتناسب (2,264%) من مجتمع البحث، وبواقع (164) طالباً يمثلون ما نسبته (41%) من عينة البحث و(236) طالبة يمثلون ما نسبته (59%) من غينة البحث، فيما بلغ الطلبة في التخصص العلمي (310) ويمثلون نسبة (77.5%) من عينة البحث اما الطلبة في التخصص الإنساني فكان عددهم (90) ويمثلون ما نسبته (22.5%) من عينة البحث وجدول (2) يُبين ذلك

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة على وفق متغيرات الجنس (الذكور، الإناث) والتخصص (علمي، انساني)، والسكن (مدينة، ريف)

ت	الكلية	التخصص								المجموع
		علمي				انساني				
		ذكور		اناث		ذكور		اناث		
		مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	
1	الطب	8	5	15	9					37
2	التقانات الاحيائية	1	1	2	1					5
3	التربية بنات							8	4	12
4	الطب البيطري	2	1	3	1					7
5	التمريض	1	1	7	3					12
6	العلوم	5	2	10	5					22
7	التربية	18	10	27	14	11	6	16	9	111
8	الزراعة	3	1	4	1					9
9	طب الاسنان	3	1	7	3					14

10	الهندسة	9	4	7	3					23
11	الاثار					1			1	2
12	الإدارة والاقتصاد	12	8	14	7					41
13	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	5	1	5	3					14
14	الفنون الجميلة					3	2	4	1	10
15	الآداب					7	4	7	6	24
16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	9	5	4	2					20
17	القانون	7	3	7	3					20
18	الصيدلة	3	2	8	4					17
	المجموع	86	45	120	59	22	12	35	21	400

ثالثاً. اداتا البحث

(١) مقياس كره الطبيعة البشرية (Misanthropy Scale) :

لأجل بناء مقياس لقياس كره الطبيعة البشرية لدى طلبة الجامعة قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ. تحديد متغير كره الطبيعة البشرية نظرياً :

تم تحديد التعريف النظري عن طريق تبني تعريف سميث (1996) Smith لهذا

ب. جمع فقرات مقياس كره الطبيعة البشرية :

من اجل جمع فقرات مقياس كره الطبيعة البشرية وإعدادها اطلع الباحث على الاطار النظري وبعض الدراسات ذات العلاقة وعليه قام بصيغة (30) فقرة :

ج . تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس كره الطبيعة البشرية ،وهو ذات الأسلوب الذي اتبعه (سميث) في مقياسه لقياس كره الطبيعة البشرية، وتم اختيار البدائل الآتية للإجابة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا اوفق، لا اوفق بشدة) والتي تمنح الأوزان الآتية (1,2,3,4,5) ، بالنسبة للفقرات الإيجابية، وبالعكس بالنسبة للفقرات العكسية التي تمنح الاوزان الاتية (5,4,3,2,1) ، وبما ان مجالات المقياس (الثقة، العدالة، المساعدة) هي عكس مجالات المقياس لذا فان الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير الى ان المستجيبين لا يتصفون بكره الطبيعة البشرية في حين ان انخفاضها يشير الى ذلك الكره.

د. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة ، لأنها تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي مع الإشارة للمستجيبين بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ، كما طلب منهم عدم ذكر الاسم ، وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان من اجل موضوعية الإجابة والتقليل من التأثير السلبي المحتمل في دقتها .

هـ . آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس كره الطبيعة البشرية:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ 30 على (16) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص : مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ، مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، مدى ملائمة بدائل الإجابة . إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة صياغة، أو حذف، أو إضافة) على فقرات ،واعتماداً على آراء وملاحظات المحكمين، وباعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الابقاء على (30) فقرة، ولم ترفض اي فقرة، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة،

و . وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية، وتمت الإجابة بحضور الباحث، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (13) دقيقة

ز. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس كره الطبيعة البشرية :

يُعد تحليل الفقرات احصائياً من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي)، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في التحليل الإحصائي (الزوبعي واخرون،43:1981)

- **المجموعتان الطرفيتان :**

بهدف تحليل فقرات مقياس كره الطبيعة البشرية على وفق هذا الأسلوب قام الباحثان بتطبيق المقياس البالغ (30) فقرة على العينة البالغة (400) طالبا وطالبة، ثم تصحيح إستجابات المستجيبين على فقرات

المقياس ، ومن بعدها جمع درجاتهم لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة والتي تراوحت بين (129– 57) ، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (108) استمارة وسميت بالمجموعة العليا تراوحت درجاتها من (129– 101) ، واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (108) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (91– 57) ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976:208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0.05) ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس كره الطبيعة البشرية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.213	0.785	3.398	1.245	5.751	دالة
2	1.898	1.101	1.564	0.930	2.403	دالة
3	3.842	1.193	3.638	1.349	1.175	غير دالة
4	3.166	1.172	2.842	1.136	2.062	دالة
5	3.277	1.126	2.222	1.217	6.614	دالة
6	3.963	0.841	3.194	1.195	5.462	دالة
7	4.000	0.966	2.842	1.261	7.567	دالة
8	3.407	1.367	3.000	1.346	2.206	دالة
9	3.898	1.093	2.907	1.370	5.872	دالة
10	3.268	1.180	2.824	1.372	2.551	دالة
11	2.500	1.417	1.759	1.274	4.039	دالة

12	4.083	1.033	3.046	1.278	6.557	دالة
13	3.648	1.087	2.361	1.187	8.305	دالة
14	3.231	1.1966	1.870	0.938	9.302	دالة
15	2.898	1.252	2.342	1.254	3.257	دالة
16	2.425	1.224	1.805	1.106	3.907	دالة
17	2.250	1.333	1.555	1.138	4.116	دالة
18	2.120	1.213	1.648	1.096	3.001	دالة
19	4.018	0.995	3.111	1.341	5.645	دالة
20	4.129	0.948	2.805	1.417	8.070	دالة
21	2.388	1.229	2.324	1.310	0.375	غير دالة
22	2.963	1.325	2.500	1.356	2.537	دالة
23	3.805	1.390	3.583	1.454	1.148	غير دالة
24	4.398	0.842	3.898	1.175	3.593	دالة
25	4.564	0.845	4.231	1.073	2.535	دالة
26	3.898	1.004	2.879	1.330	6.350	دالة
27	2.250	1.297	1.611	1.057	3.966	دالة ا
28	4.000	1.013	2.898	1.282	7.005	دالة
29	3.287	1.297	2.213	1.119	6.514	دالة
30	4.009	1.009	2.907	1.234	7.181	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يُعد أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الاسلوب بمعرفة أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الإتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا وبالتالي يقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن،207:1998) .

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (400) استمارة . وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط، البالغة (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، باستثناء الفقرات (23,21.3,2) وجدول(4) يبين ذلك .

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس كره الطبيعة البشرية

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
1	0.296	11	0.106	21	0.014 -
2	0.033	12	0.337	22	0.126
3	0.011	13	0.352	23	0.031
4	0.099	14	0.388	24	0.146
5	0.265	15	0.185	25	0.147
6	0.264	16	0.170	26	0.299
7	0.363	17	0.186	27	0.192
8	0.122	18	0.130	28	0.312
9	0.245	19	0.249	29	0.314
10	0.108	20	0.382	30	0.318

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال(الاتساق الداخلي)**

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال أحدى المحكات التي يمكن الاعتماد عليها في الحكم على مدى صدق الفقرات، إذ أنها دليل يشير إلى أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمجال، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist,1957:286)، ولأجل ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ((Pearson Produst- Moment Correlation لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع

معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، باستثناء الفقرات (7،2) وجدول(5) يبين ذلك .

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مقياس كره الطبيعة البشرية

الثقة		العدالة		المساعدة	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.30	1	0.286	1	0.12
2	0.03 -	2	0.164	2	0.22
3	0.20	3	0.406	3	0.25
4	0.15	4	0.503	4	0.30
5	0.25	5	0.304	5	0.25
6	0.32	6	0.378	6	0.34
7	0.37	7	0.459	7	0.01 -
8	0.18	8	0.42	8	0.34
9	0.33	9	0.12	9	0.17
10	0.14	10	0.50	10	0.33

- **التحليل العاملي التوكيدي**

يلجأ الباحثون عادة إلى استعمال التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory) حين يخضعون البيانات التي حصلوا عليها من إجابات الأفراد للتحليل دون ان يحددوا عدد العوامل وطبيعتها والمتغيرات المقاسة التي تتشبع على كل منها ، ويتعرفون على ذلك بعد إجراء التحليل العاملي .

وعلى النقيض من التحليل الاستكشافي هناك التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory) الذي يتطلب بالضرورة تحديد الباحث لإنموذجه النظري العاملي بدقة – أي– ان يحدد قبل إجراء التحليل العاملي اعتماداً على إطاره النظري للمفهوم الأبعاد الآتية للأنموذج العاملي :

أ. نوع الإنموذج العاملي بما في ذلك عدد العوامل: هل النموذج العاملي أحادي او ثنائي أو متعدد العوامل .

ب. تحديد المتغيرات المقاسة (سواء كانت فقرات أو مقاييس فرعية) اذ تقيس كل عامل من العوامل المفترضة .

جـ. تحديد أخطاء القياس: وهي بقية التباين الذي لم يقو العامل على تفسيره بالنسبة لكل مؤشر من مؤشراته المقاسة (تيغزة،2012:179–180) .

وتقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الإنموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات، لذا يسمى هذا النوع من التحليل العاملي احياناً بتحليل بنية التغاير (Covariance Structure Analysis) الذي يُعد من الطرائق الشائعة في استخراج صدق البناء (Maccallum & Austin,2000:201) .

وبإجراء عملية التحليل العاملي التوكيدي لفقرات مقياس كره الطبيعة البشرية البالغة (30) فقرة تبين ان هناك فغلاً (25) فقرة ترتبط بمتغير واحد، حيث كانت الأوزان الانحدارية المعيارية لها التي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع تزيد عن(0,30)، وشكل (1) وجدول (6) يبينان مؤشرات جدول المطابقة وانموذج لقياس كره الطبيعة البشرية .

جدول (6)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس كره الطبيعة البشرية

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	اختبار النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN	2.825	أقل من 5
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.068	0,09 فأقل.
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.835	بين صفر – 1، وكلما اقترب من الواحد كان مثاليا.
4	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.802	يجب أن يساوي 0.80 فاكثر
5	مؤشر المطابقة الاقتصادية PNFI	0.495	0.50 فأكثر

ومن الجدول (6) اعلاه يتبين ان بعض قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول الإنموذج .

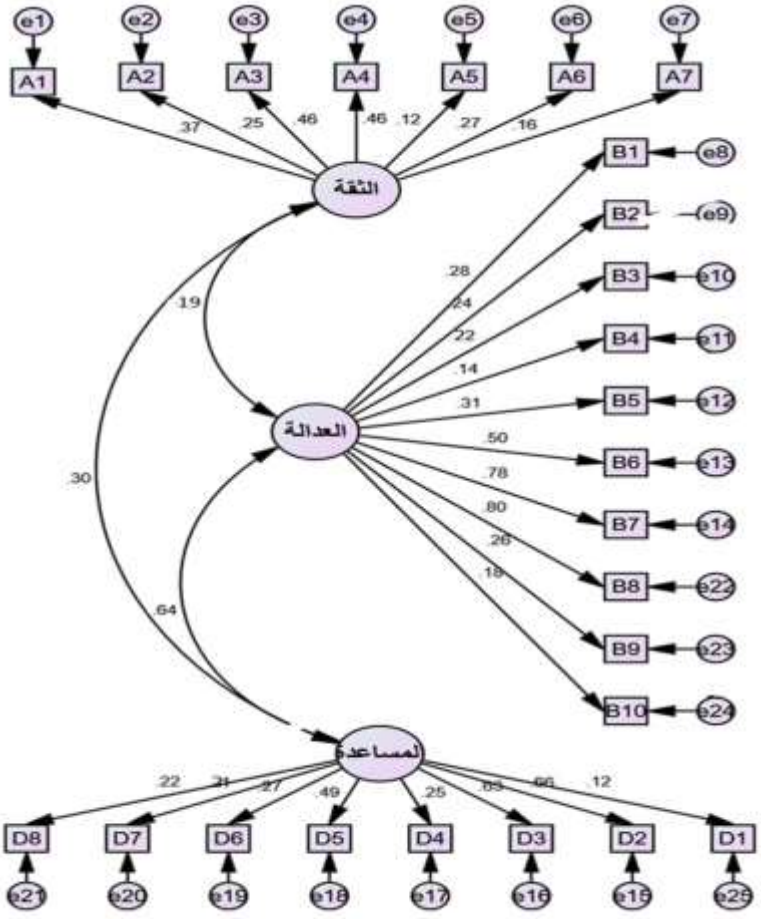

الشكل (1)

انموذج القياس لمقياس كره الطبيعة البشرية

- **علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس :**

أظهرت النتائج ان العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس كره الطبيعة البشرية، والتي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1976:155) .

أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.89)، ودرجة حرية (398)، ومستوى دلالة إحصائية (0.05). وجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7)

مصفوفة العلاقات البينية لمجالات مقياس كره الطبيعة البشرية

المجال	الثقة	العدالة	المساعدة	الدرجة الكلية
الثقة	1	0.19*	0.30**	0.666**
العدالة	–	1	0.64*	0.686**
المساعدة	–	–	1	0.675
الدرجة الكلية	–	–	–	1

يتبين من جدول (7) ان مجالات المقياس تقيس متغيراً نفسياً واحداً وليس عوامل مستقلة الا وهو كره الطبيعة البشرية .

و. مؤشرات صدق مقياس كره الطبيعة البشرية وثباته

وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية

- **الصدق الظاهري :**

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري عن طريق عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئن إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم وبنسبة (٨٠%) فأكثر (الكبيسي،265:2010)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس كره الطبيعة البشرية وذلك عندما تم عرضه على المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

صدق البناء :

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل، (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (سرحان،89:2008)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً، وقد توفر هذا النوع من الصدق لمقياس كره الطبيعة البشرية عن طريق المؤشرات الآتية :-

أ. اسلوب المجموعتين الطرفيتين.

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج. ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

د. إجراءات التحليل العاملي التوكيدي .

ج. علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

هـ. مصفوفة العلاقات البينية لمجالات المقياس .

٢. **الثبات:** يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق،101:1991)، وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية

الاختبار – إعادة الاختبار:

أن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115)، ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من جامعة القادسية، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات للمقياس كلياً بهذه الطريقة (0.74) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي،85:1985)، وجدول (8) يبين معاملات ثبات مقياس كره الطبيعة البشرية بهذه الطريقة على وفق مجالاته.

الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ) :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة إذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة،254:1993)، وقد تم استخراج ثبات كره الطبيعة البشرية بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.76) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس فقرات المقياس، وجدول (8) يبين معاملات ثبات مقياس كره الطبيعة البشرية بهذه الطريقة على وفق مجالاته .

جدول (8)

معاملات إرتباط مقياس كره الطبيعة البشرية بطريقتي إعادة الإختبار وألفا كرونباخ

البعد	إعادة الإختبار	ألفا كرونباخ
الثقة	0.74	0.78
العدالة	0.72	0.73
المساعدة	0.73	0.77
الدرجة الكلية	0.74	0.76

- **حساب الدرجة الكلية لمقياس كره الطبيعة البشرية :**

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (25) فقرة، لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (125) وأدنى درجة له هي (25)، والوسط الفرضي للمقياس (75) درجة، وعليه كلما كانت درجة

المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على أن ليس لديه كره للطبيعة البشرية وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على كره الطبيعة البشرية.

(٢) مقياس قراءة العقل (Suspicious Personality Scale):

لأجل اعداد مقياس لقياس قراءة العقل لدى طلبة الجامعة قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ. تحديد مفهوم قراءة العقل نظرياً:

تم تحديد التعريف النظري للمفهوم عن طريق تبني تعريف رالوا وآخرون (Realo et al,2003) الذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول

ب. تدرج الإجابة وتصحيح المقياس :

اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس قراءة العقل، وتم اختيار البدائل الآتية للإجابة: (أوفق بشدة، أوفق، أوفق الى حد ما، لا أوفق، لا أوفق بشدة).

جـ. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، وعليه وضعا تعليمات لهذا المقياس على غرار التعليمات التي قاما بوضعها للمقياس الأول

د. آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس قراءة العقل وتعليماتهِ :

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ (12) على (16) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس ، متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ، مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، مدى ملائمة بدائل الإجابة، إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، أو حذف، أو إضافة) على الفقرات، واعتماداً على آراء وملاحظات المحكمين وباعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على (12) فقرة مع أجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد منها ولم تحذف أي فقرة .

هـ. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على ذات العينة الاستطلاعية التي طبق عليها المقياس الأول وكان الوقت المستغرق بمتوسط (11) دقيقة.

و. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجرائين مناسبين لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس .

- **المجموعتان الطرفيتان :**

بهدف تحليل فقرات مقياس قراءة العقل على وفق هذا الأسلوب قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05), ودرجة حرية (214) وتبين ان جميع الفقرات مميزة، وجدول (9) يبين ذلك :

جدول (9)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قراءة العقل باسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.601	0.594	3.592	0.907	9.667	دالة
2	4.481	0.716	3.259	0.989	10.397	دالة
3	4.175	0.873	2.833	0.912	11.048	دالة
4	4.194	1.045	3.018	1.093	8.078	دالة
5	4.463	0.825	3.074	1.056	10.768	دالة
6	3.583	1.208	2.444	1.007	7.522	دالة
7	4.148	0.884	3.231	1.010	7.096	دالة
8	3.157	1.246	2.611	1.021	3.522	دالة
9	4.425	0.738	3.333	1.050	8.843	دالة
10	3.527	1.203	2.490	1.089	6.640	دالة
11	4.148	0.935	3.046	1.017	8.285	دالة
12	3.194	1.171	2.564	1.154	3.978	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst – Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول(10) يبين ذلك.

جدول (10)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قراءة العقل

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
1	0.41	7	0.34
2	0.46	8	0.09
3	0.46	9	0.37

4	0.38	10	0.25
5	0.44	11	0.34
6	0.30	12	0.10

- **التحليل العاملي Factor Analysis :**

طرح الباحث في ضوء هذه الدراسة سؤال مفاده هل إن الفقرات التي صاغتها في اعداد المقياس يمكن ان تتمثل في عدة مجالات، وللإجابة على هذا التساؤل ركن الباحث إلى استعمال التحليل العاملي، وقبل اجراء التحليل العاملي استخرج الباحث كفاءة المعاينة، التي بلغت (0.797)، وهي تعد جيدة أذا كانت أكثر من (0.50)، كذلك استخرج أختبار بارتليت الذي يقاس من خلال قيمة مربع كاي، وبلغ (1424.299)، وهو دال عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك على توافق العينة بالنسبة الى حجمها، مما يسمح لنا هذان الشرطان في اجراء التحليل العاملي .

ووفقا لذلك اعتمد على طريقة المكونات الأساسية، والتي هي من أكثر طرائق التحليل العاملي استعمالاً ودقة ولها من المزايا العديدة التي أشارت إليها البحوث العلمية ،وكما يرى بعض الباحثين ومنهم ريموند كاتل إنها تؤدي إلى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة، وكذلك فأن كل عامل يستخلص أقصى كمية من التباين (العبودي,106;2010) و(أبو حطب، صادق،622:1991) .

كذلك أعتمد الباحث في تحديد العامل على معيار كايزر (Kaiser Criterion) والذي يعتمد على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل، فمن الأفضل الحصول على عامل جذره الكامن* (Eigenvolue) لا يقل عن واحد (1)، ومصدر تباينه أكثر من فقرة، ومن ثم يكون عامل معبراً عن تباين مشترك (Guttman,1954:p.190) .

لذلك يجب ان تكون العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (1)، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (0.30) وألا فانه سيتم استبعاده، لأن العامل الذي يقل جذره الكامن عن واحد، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (العبودي،107:2010) .

وبهذا الصدد قام الباحث باتخاذ هذا الإجراء معياراً في التحليل العاملي في ضوء استعمال طريقة المكونات الأساسية، وذلك من خلال تحليل مقياس قراءة العقل المكون من (23) فقرة، وعلى عينة التحليل البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وهذا قد مثلت فقرات مقياس قراءة العقل (23) متغيراً

* يستعمل الجذر الكامن محك لتحديد متى يتوقف التحليل العاملي . وهو المحك الذي يلجأ إليه الحاسوب في اتخاذ قرار التوقف عن التحليل . وأشهر الطرق التي تستعمل هذا المحك الطريقة التي اقترحها جتمان ثم طورها كايزر kaiser من بعده وأصبح اسمه (اي كايزر) يطلق عليها وهي طريقة بسيطة تتلخص في الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح (أبو حطب ،صادق ،1991: 622).

استعمل في عملية التحليل العاملي، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات التي تكونت مصفوفة الارتباط (Correlation Matreix) التي اجري عليها التحليل العاملي، ولقد نتج عن عملية التحليل (4) عوامل رتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة، إذ كان الجذر الكامن لكل عامل يزيد عن (1) درجة . بعدها استعمل الباحث طريقة فاريماكس للتدوير (Varimax Rotation Method) للتعرف على تشبع (Loading) الفقرات في هذا العامل، واستناداً إلى معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل,33;1986)، وللحكم على قيمة التشبعات العاملية للمتغيرات (الفقرات) ذات الدلالة العملية، يُعد التشبع قريباً من الصفر، إذا كان أقل من (0,30)، واستعمل هذا بوصفه معيار تقبل على أساسه المتغيرات (الفقرات) في العامل، وتبين للباحث أن جميع الفقرات ذات معانٍ نفسية ومشبعة بهذا العامل على وفق المعيار أعلاه ولم تسقط اية فقرة من المقياس. وجدول (11) يبين تشبع الفقرات قبل وبعد عملية التدوير للعوامل السبعة الناتجة عن التحليل العاملي، كذلك مقدار الجذر الكامن (مساهمة كل عامل بمجموع الاشتراكات)، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى (بالتباين المفسر) : وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس قراءة العقل

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	اختبار النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN	3.597	أقل من 5
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.080	0.09 فأقل.
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.921	بين صفر – 1، وكلما اقترب من الواحد كان مثاليا.
4	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.884	يجب أن يساوي 0.80 فاكثر
5	مؤشر المطابقة الاقتصاديةPNFI	0.584	0.50 فأكثر

من الجدول(15) السابق يتبين ان بعض قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج.

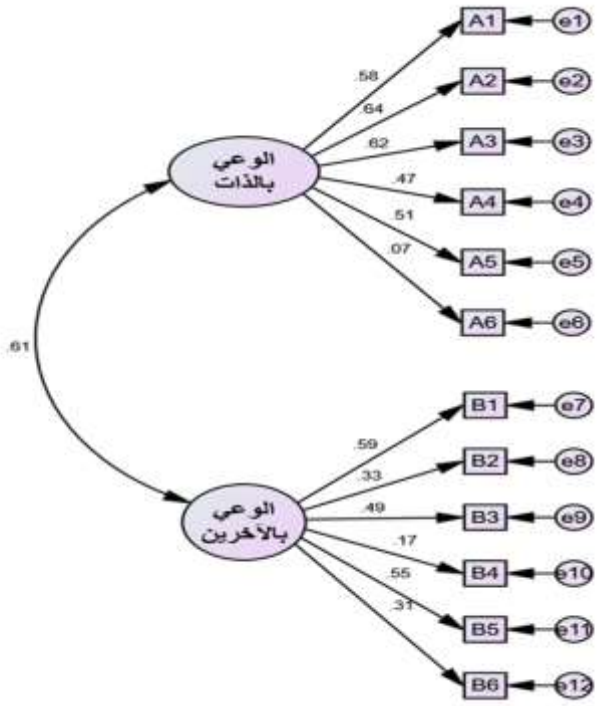

الشكل (2)

أنموذج القياس لمقياس قراءة العقل

- **علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:**

تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس قراءة العقل، وهي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1976:155) .

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الاخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.113)، ودرجة حرية (398) ومستوى دلالة إحصائية (0.05). والجدول (12) يبين ذلك .

جدول (12)

مصفوفة العلاقات البينية لمجالات مقياس قراءة العقل

المجال	الوعي بالذات	الوعي بالاخرين	الدرجة الكلية
الوعي بالذات	1	**0.263****	**0.841****

الوعي بالاخرين	–	1	**0.744****
الدرجة الكلية	–	–	1

ز . مؤشرات صدق مقياس قراءة العقل وثباته:

١.الصدق Validity: تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس قراءة العقل من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

- **صدق البناء Construct Validity:**

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (جدول 9, 10).

٢.الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية :

الاختبار– إعادة الاختبار

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من جامعة القادسية وهم انفسهم في المقياس الأول والثاني، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات للمقياس كلياً بهذه الطريقة (0.73) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس،

– الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات قراءة العقل وفق طريقة الفا كرونباخ (0.74) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

حساب الدرجة الكلية لمقياس قراءة العقل :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (12) فقرة ، لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (60) وأدنى درجة له هي (12)، والوسط الفرضي للمقياس (36) درجة، وعليه كلما كانت درجة

المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على أن لديه قراءة العقل وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

خامساً. التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات تبني واعداد مقاييس البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لها من صدق وثبات وقدرة على التمييز، قام الباحثات بتطبيق هذه المقاييس بصورتها النهائية على عينة التطبيق البالغة (380) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية للمدة من 2023/12/27 ولغاية 2024 /1/15 على الطلبة.

خامساً. الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان في استخراج نتائج بحثهما الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين .
- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient): لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية، ودرجة المجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية .
- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقاييس البحث .
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والوسط الفرضي لها.
- التحليل العاملي الاستكشافي .
- التحليل العاملي التوكيدي .
- الإختبار الزائي لتعرف دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي، انساني) والسكن (مدينة، ريف) .
- تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة اسهام كل من قراءة العقل وقراءة العقل في كره الطبيعة البشرية.
- تحليل الانحدار الثلاثي لإيجاد دلالة الفروق في متغيرات البحث

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :**

١- تعرف كره الطبيعة البشرية لدى طلبة الجامعة:

للتعرف على كره الطبيعة البشرية لدى طلبة الجامعة ، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة ، مستعيناً بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة والقيمة التائية

الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (379) مما يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم كره للطبيعة البشرية وجدول (13) يبين ذلك

جدول(13)

الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس كره الطبيعة البشرية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
كراهية الطبيعة البشرية	380	78.036	9.168	75	6.457	1.96	379	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الإطار النظري المتبنى بأن الطلبة لديهم كره للطبيعة البشرية، اذا ينظرون الى الاخرين على انهم غرباء وغير معروفين بالنسبة لهم الامر الذي يجعلهم يعتقدون انهم غير جديرين بالثقة وغير منصفين وليس لديهم عدالة في معاملة الاخرين سواء على المستوى الشخصي او على المستوى الاجتماعي كذلك يتجنبون او لا يقدمون العون او المساعدة الى الاخرين وقد يعود ذلك الى نظرتهم التشاؤمية او الى التجارب السلبية التي مروا بها خلال مراحل الحياة المختلفة، فظلاً عن ما يمرون به من مواقف صعبة وازمات كبيرة خلال فترة تنشئتهم. مع حدوث أحداث سلبية في الحياة أو صدمات، بالإضافة الى ذلك يجب أن تؤدي التجارب السلبية، خاصة تلك التي يسببها افراد آخرون، إلى تقييمات غير مواتية للناس(سلبية)، وهذا يتفق مع الاطار النظري المتبنى (Smith,1991a:2).

وتتفق هذه النتيجة ودراسة(McGraw,2014) التي أظهرت ان طلاب الجامعة لديهم كره للطبيعة البشرية من خلال التخريب وتكسير الأثاث الجامعي بالإضافة الى العنف فيما بينهم سواء اكان بالأذى بالسلوك مثل التعدي والاعتداء على الاخرين او بالألفاظ عن طريق السب والشتم(McGraw,2014:3).

٢- تعرف دلالة الفروق على مقياس كره الطبيعة البشرية وفقا لمتغير الجنس والتخصص والسكن لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس كره الطبيعة البشرية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- انساني) والسكن (مدينة- ريف) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05)،

جدول (14)

الفروق في الجنس والتخصص والسكن على مقياس كره الطبيعة البشرية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة

		D-F				S-g
جنس	291.064	1	291.064	3.472	3.84	0.05
تخصص	340.315	1	340.315	4.060		
السكن	4.424	1	4.424	0.053		
جنس * تخصص	131.584	1	131.584	1.570		
جنس * السكن	115.607	1	115.607	1.379		
تخصص * السكن	.697	1	.697	0.008		
جنس * تخصص * السكن	142.069	1	142.069	1.695		
الخطأ	31185.315	372	83.831			
الكلي	2345964.00	380				
الكلي المصحح	31859.484	379				

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس كره الطبيعة البشرية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (3.472) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (78.707) بانحراف معياري (9.743) الذي لا يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (77.565) بانحراف معياري (8.732). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور والاناث يتسمون بكره الطبيعة البشرية.

ب. الفرق وفق التخصص الدراسي (علمي-إنساني):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.060) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن متوسط طلبة التخصص العلمي البالغ (77.586) بانحراف معياري قدره (9.189) يختلف عن الوسط الحسابي لطلبة ذو التخصص الإنساني البالغ (79.600) بانحراف معياري قدره (8.975) مما يفسر ذلك بأن طلبة التخصص الانساني يتسمون بكره الطبيعة البشرية بدرجة أكبر من طلبة التخصص العلمي، وهذا يرجع إلى ان طلبة التخصص الإنساني غالباً ما يكون لديهم الوقت او الفراغ الذي يجعلهم يفكرون انهم مظلومون او قد يكون طلبة التخصص الإنساني قد مروا بظروف قاسية سواء كانت نفسية او تعليمية او شخصية او اجتماعية قاسية تجعلهم اكثر كراهية وبالتالي لديهم روابط سلبية فيما بينهم او ينظرون الى اختصاصهم الإنساني نادراً ما يوفر لهم فرصة العمل عند التخرج الامر الذي يشعرهم انهم مغبونون ومظلمون أي عدم وجود عدالة من وجهة نظرهم في حين ان التخصص العلمي غالباً ما يتعرضون الى ضغوط قد تكون دراسية او المنافسة

فيما بينهم الامر الذي يجعلهم ليس لديهم الوقت الكافي للنظر الى هذه الأمور او قد يكون ذوي التخصص العلمي ينظرون الى اختصاصهم العلمي على انه افضل ويوفر لهم فرصة العمل عند التخرج وقد تكون الروابط الشخصية فيما بينهم قائمة على أساس المحبة والتفاهم والتعاون او قد يرجع الى الوضع الاجتماعي او الاقتصادي وبالتالي اقل كرها للطبيعة البشرية.

ج . الفرق وفق السكن (مدينة–ريف):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير السكن لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.053) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة المدينة البالغ (78.008) بانحراف معياري قدره(9.679) لا يختلف كثيرا عن الوسط الحسابي لطلبة ريف البالغ(78.090) بانحراف معياري قدره (8.169)،

د. تفاعل الجنس والتخصص:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث من التخصصات العلمية والإنسانية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.570) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص في التأثير على مقياس كراهية الطبيعة البشرية كما موضح في الجدول السابق.

هـ. تفاعل الجنس والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث للمدينة وريف لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.379) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس كره الطبيعة البشرية كما موضح في الجدول السابق.

و. تفاعل التخصص والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة في التخصص العلمي والإنساني للمدينة وريف لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.008) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للتخصص والسكن في التأثير على مقياس كره الطبيعة البشرية كما موضح في الجدول السابق.

ز. تفاعل الجنس والتخصص والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق متغير الجنس والتخصص والسكن لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.695) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل بين للجنس والتخصص والسكن في التأثير على مقياس كره الطبيعة البشرية كما موضح في الجدول السابق.

٣. تعرف قراءة العقل لدى طلبة الجامعة:

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الجامعة على مقياس قراءة العقل (45.868) وانحراف معياري قدره (5.405)، فيما كان المتوسط الفرضي (36) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (35.586) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (379)، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول(15)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس قراءة العقل

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
قراءة العقل	380	45.868	5.405	36	35.586	1.96	379	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة يتسمون بقراءة العقل (الوعي بالذات والوعي بالاخرين) قد يرجع ذلك بحكم ما يمرون به من خبرات مختلفة (تجارب الحياة المختلفة) وقدرتهم على تحزينها في ذاكرتهم ومن ثم استرجاعها وقت الحاجة اليها خلال مراحل حياتهم أي استخدام نظرية المحاكاة بالإضافة الى انهم يعتبرون انفسهم قادرين على الحكم على الاخرين أي انهم (قضاة) وكذلك تجعلهم قدراتهم العلمية سواء (الإنسانية او العلمية) بحكم تخصص كل منهم لديهم نوع من الكفاءة الاكاديمية او الاجتماعية او ان مستوى ذكاءهم مرتفع لا سيما ذكاءهم العاطفي لانه يرتبط ارتباط مباشراً بالعقل يمكن للكائن الحي معالجة المعلومات الواردة من البيئة بنجاح والاستجابة لها بشكل تكيفي، او فضلا عن الخبرات التربوية والمعرفية التي تساعد على ظهور هذه الاستعدادات، كالخبرات التعليمية الجديدة مثل المناهج الدراسية و خبرات التفاعل الاجتماعي مع الاساتذة وزملاءهم الطلبة تكون متشابهة، وتتفق هذه

النتيجة مع نظرية العقل وكذلك مع دراسة انترا واخرون التي أظهرت ان طلبة الجامعة يتسمون بقراءة العقل (Intra et al,2018:96).

٤ – الفروق على مقياس قراءة العقل وفقا لمتغير الجنس والتخصص والسكن لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس قراءة العقل وفق متغير الجنس(ذكور –إناث) والتخصص (علمي–انساني) والسكن (مدينة– ريف) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) وقبل استعمال تحليل التباين الثلاثي استخرج الباحث المتوسطات الحسابية للعينة وفق متغيرات المقايسة.

جدول (16)

الفروق في الجنس والتخصص والسكن على مقياس قراءة العقل

مصدر التباين	مجموعة المربعات S–S	درجة الحرية D–F	متوسط المربعات M–S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S–g
جنس	8.104	1	8.104	0.289	3.84	0.05
تخصص	67.562	1	67.562	2.410		
السكن	332.533	1	332.533	11.861		
جنس * تخصص	54.307	1	54.307	1.937		
جنس * السكن	48.718	1	48.718	1.738		
تخصص * السكن	155.431	1	155.431	5.544		
جنس * تخصص * السكن	1.555	1	1.555	0.055		
الخطأ	10429.672	372	28.037			
الكلي	810562.000	380				
الكلي المصحح	11075.421	379				

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس قراءة العقل لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.289) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (45.051) بانحراف معياري (5.325) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (46.443) بانحراف معياري (5.399)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث على قراءة العقل،

ب. الفرق وفق التخصص الدراسي (علمي–إنساني):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.410) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن متوسط طلبة التخصص العلمي البالغ (45.766) بانحراف معياري قدره (5.378) لا يختلف كثير عن الوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (46.223) بانحراف معياري قدره (5.517) مما يفسر ذلك بأن كلا الطلبة من التخصصين يتسمان بقراءة العقل، وأنه لا يوجد فرق في قراءة العقل وفق التخصص الدراسي،

ج. الفرق وفق السكن (مدينة–ريف):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير السكن يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (11.861) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة مدينة البالغ (45.388) بانحراف معياري قدره(5.424) وهو يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة ريف البالغ(46.759) بانحراف معياري قدره (5.275)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الريف أكثر قراءة للعقل من طلبة المدينة، وهذا يرجع إلى انهم لديهم قدرة اكبر على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الاخرين، او ان قدرتهم على الفهم الانفعالي افضل، وقد تعود الى العوامل البيئية او الطبيعية المتمثلة في الهدوء وجمال الطبيعة التي يعيشون فيها الامر الذي يؤدي الى تنمية مهارات التفاعل والتوصل الاجتماعي، مثل عقد الصداقات، وتوثيق روابط الصلة الاجتماعية، والتعاون مع الاخرين، والادراك الاجتماعي للحاجات والاشارات والايماءات الاجتماعية الشائعة وغيرها، أن معارفنا تنتظم انطلاقا من التجربة والتفاعلات بين المدخلات البيئية (أي الإدراكات) والمخرجات السلوكية (السلوكات)على أساس المفاهيم العقلية التي تتدخل فيها المواقف مثل الرغبة والاعتقادات وغيرها، فيوظف الافراد النظريات من اجل التفسير، والتنبؤ وفهم سلوك الانسان وخبراته، إذ يصل الافراد الى فهم متماسك عن الاشخاص عن طريق تكوين النظريات او المحاكاة (Garrigues,2013:6).

د. تفاعل الجنس والتخصص:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث من التخصصات العلمية والإنسانية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.937) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص في التأثير على مقياس قراءة العقل كما موضح في الجدول السابق.

هـ. تفاعل الجنس والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث للمدينة والريف لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.738) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس قراءة العقل كما موضح في الجدول السابق.

و. تفاعل التخصص والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة في التخصص العلمي والإنساني للمدينة والريف ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (5.544) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك يوجد تفاعل بين التخصص والسكن في التأثير على مقياس قراءة العقل، مما يعني أن هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو عن مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة إحصائية، ولما كان تحليل التباين لا يعطينا سوى قيمة واحدة، فقد استعملت طريقة شيفيه Scheffe لمقارنات المتعددة التي تدعى (باختبار الفروق الدالة بصورة أمينة). كما في الجدول (38).

جدول (17)

طريقة شيفيه Scheffe لمقارنات المتعددة

المجموعات	المتوسطات	علمي مدينة	علمي ريف	انساني مدينة	انساني ريف
		45.549	46.176	44.814	48.677
علمي مدينة	45.549	–	0.627	0.734	3.128*
علمي ريف	46.176	–	–	1.361	2.500
انساني مدينة	44.814	–	–	–	3.862*
انساني ريف	48.677	–	–	–	–

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن:

- ان الطلبة سكنة مدينة علمي أقل قراءة للعقل من الطلبة سكنة الريف علمي وفق مستوى دلالة (0.05)، لكون قيمة سيجما بلغت (0.029) وهي أقل من مستوى الدلالة السابقة وبما انهما من نفس التخصص (علمي) فأن هذه النتيجة جاءت داعمة لما اظهرته النتائج السابقة والتي بينت ان الطلبة من سكنة المدينة اقل قراءة للعقل من سكنة الريف.

* تشير الى وجود فرق بين المتوسطين على مقياس قراءة العقل وفق مستوى دلالة (0.05)، لصالح المتوسط الأكبر

- أن الطلبة سكنة المدينة انساني أقل قراءة للعقل من الطلبة سكنة الريف انساني وفق مستوى دلالة (0.05)، لكون قيمة سيجما بلغت (0.017) وهي أقل من مستوى الدلالة السابقة وبما انهما من نفس التخصص (انساني) فأن هذه النتيجة جاءت داعمة لما اظهرته النتائج السابقة والتي بينت ان الطلبة من سكنة المدينة اقل قراءة للعقل من سكنة الريف .

ز. تفاعل الجنس والتخصص والسكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق متغير الجنس والتخصص والسكن لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.055) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل بين للجنس والتخصص والسكن في التأثير على مقياس قراءة العقل كما موضح في الجدول السابق.

٥- تعرف قوة وأتجاه العلاقة الارتباطية بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات كره الطبيعة البشرية ودرجات قراءة العقل لدى طلبة الجامعة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (378) وجدول (18) يبين ذلك:

جدول (18)

يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل لدى طلبة الجامعة

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كره الطبيعة البشرية = قراءة العقل	0.098	1.91	1.96	378	دالة

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ضعيفة وغير دالة احصائيا بين كره الطبيعة البشرية وقراءة العقل، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (378)، وذلك لكون القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.91) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96).

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان كره للطبيعة البشرية لا تجعل الافراد قادرين على قراءة العقل لانهم عادة يكون لديهم تصورات مسبقة عن الاخرين بسبب طبيعتهم المتشائمة والكاره والمتمثلة في الحكم المسبق على الاخرين وبالتالي وجود علاقة ضعيفة وبالعكس ان الطلبة الذين لديهم القدرة على قراءة العقل الوعي بالذات والاخرين وبالتالي القدرة على معرفة أفكار ومعتقدات ورغبات الاخرين في المواقف المختلفة من خلال استخدام المحاكاة وبالتالي لا يلقون اللوم على الذات او الاخرين وعدم تكوين صورة سلبية عنهم وبالتالي عدم التشاؤم وعدم رؤيتهم او النظر اليهم على انهم قساة وظالمين وغير متعاونين لذلك تكون العلاقة ضعيفة وغير دالة.

التوصيات :

1- الاستمرار بدراسة متغيرات البحث (كره الطبيعة البشرية، قراءة العقل) من أجل تحقيق حصر شامل للعوامل المؤثرة فيها والمساهمة في انتشارها.

1- العمل على إشاعة ثقافة التسامح والثقة والمساعدة لما يترتب عليه من تفاهم وانسجام في العلاقات الاجتماعية بمختلف درجاتها وأنواعها واتي تقلل من كره الطبيعة البشرية .

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرأها اثناء البحث لإتمام الاستفادة منها:

1- إجراء بحوث تتناول علاقة كره الطبيعة البشرية بمتغيرات أُخرى ، مثل: (الدعم الاجتماعي، وسمات الشخصية، والتحيز، والتعصب).

2- دراسة شبه تجريبية لأثر التنشئة الإجتماعية في كره الطبيعة البشرية.

3- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قدرات قراءة العقل لدى الطلبة.

المصادر

أبو حطب، فؤاد وآمال ، صادق (1991): ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

أبوعباة، صالح بن عبد الله وعبد الرحمن، محمد السيد (1995): فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة، ***مجلة الإرشاد النفسي***، القاهرة، المجلد (1)، العدد(4).

احمد، رشيد حسين، بكر، مها حسن (2017): الشخصية الشكاكة وعلاقتها بالحاجة الى الحب لدى الموظفين المتزوجين في الجامعة، ***المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر*** –جامعة اسطنبول ايدن، ص 60–91 .

أحمد، سهير (2003): ***سيكولوجيا الشخصية***، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

الإمام، مصطفى محمود (1990): ***التقويم والقياس***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

انجلر، بربارا(1991): ***المدخل الى النظريات الشخصية***، ترجمة فهد بن ديلم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، السعودية.

الأنصاري، بدر (1998): ***التفاؤل والتشاؤم ، المفهوم والقياس والمتعلقات***، جامعة الكويت : الكويت.

الأنصاري، بدر محمد،. وسليمان، عبد ربه مغازي (2014): نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي، دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 15، (4)، 89–120.

بدر، عبده عبد الله مبارك (2001): " **الشك بين الغزالي وديكارت**_" رسالة دكتوراه في الفلسفة، غير منشورة، جامعة بغداد.

بطرس، حافظ بطرس(2008): ***المشكلات النفسية وعلاجها***، الطبعة الاولى، عمان ، دار المسيرة.

تيغزة، محمد.(2012): ***التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي***، دار المسيرة، عمان.

جابر، جابر عبد الحميد(1990): ***نظريات الشخصية- البناء- الديناميات النمو- طرق البحث والتقويم***، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .

جون، الستر (2012): ***تفسير السلوك الاجتماعي ــ نحو مزيد من الانطلاق والتحديات امام العلوم الاجتماعية***، ترجمة، معتز سيد عبد الله، المركز القومي للترجمة.

حنورة، مهدي (1998): ***الشخصية والصحة النفسية***، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة.

ذيب، إيمان. (2013): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، ***مجلة الأستاذ***، العدد (301)،ص 463- 540.

ربيع، محمد شحاتة (1994): ***قياس الشخصية***، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

زايد، احمد واخرون (2006): ***رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى.***

الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم (1981): ***الأختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

سرحان ، كمال محمد (٢٠٠٨):الالم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاخفاقات المعرفية ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، كلية الآداب، جامعة بغداد.

سعفان، محمد احمد (1996): ***دراسات في علم النفس والصحة النفسية: إضطراب انفعال الغضب، الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج***، دار الكتاب، مصر.

صالح، مازن محمد، (2009): تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

صوالحة ،عونية عطا والعبوشي، نوال عبد الرؤوف (2011): دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ***مجلة العلوم النفسية*** ، مركز البحوث النفسية ، بغداد ، العدد 19 ، ص 161-202.

عارفي، عباس (2019): ***الشكوكية***، تعريب محمد جمعة، الطبعة الأولى، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف، العراق

عباس، فيصل(1997): ***الشخصية دراسة حالات المناهج، التقنيات، الإجراءات***، الطبعة الاولى، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

عبد الخالق، أحمد محمد (1983): ***الأبعاد الأساسية للشخصية***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

عبد الرحمن، سعد(1998): ***القياس النفسي- النظرية والتطبيق***، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.

عوض، عباس محمود (1989): "**الموجز في الصحة النفسية** "، الإسكندرية، مصر دار المعرفة الجامعية .

عيسوي، عبد الرحمن (1985): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***، دار المعرفة الجامعية ، بيروت، لبنان

غباري، ثائر؛ أبو شعيرة، خالد محمد (2010): ***أساسيات في التفكير***، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العرب، عمان.

الكبيسي، وهيب مجيد(2010): ***القياس النفسي بين التنظير والتطبيق***، الطبعة الأولى، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، لبنان.

لازاروس، ريتشارد (1993): ***الشخصية***، ترجمة، سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت .

الميلادي، عبد المنعم (2016): ***مقومات الشخصية وعلم النفس الحديث***، مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية، مصر.

نذير، مروة(2015): دراسة اضطرابات الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، تخصص علم النفس العيادي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة.

هنا، محمد سامي(1964): ***التفكير التجريدي لدى العصابيين القهريين*** ، القاهرة، دار النهضة العربية.

Anastasi, A.(1976): ***Psychological Testing***, New York, Macmillan.

Arkin, Robert M.(2002):" ***Suspicion Person Take Refuge in Materialism " All refer health-*** medical news.Washington, on web http://www.health-news.co.uk.

Aumer,K.,Krebs Bahn,A.C.,Harris,S.(2015):Through the looking glass, darkly: Perceptions of hate in interpersonal relationships, ***Journal of Relationships Research***. Advance online publication, doi:10.1017-1025.

Bahr,Howard M.Martin,ThomasK.(1983):'And Thy Neighbor as Thyself': Self-Esteem and Faith in People as Correlates of Religiosity and Family Solidarity among Middletown High School Students," ***Journal for the Scientific Study of Religion***, 22 , 132-144.

Burgoon,J.K.,Buller,D.B.,Dillman,L.,Walther,J.B.(1992):***"Effects of Suspicion "***suspicion and truth bias of conversational participants.on web, http://www.usm.maine.edu/interpersonalsuspiciousness.

Cattacin, S.,Gerber B.,Sardi,M.Wegener,R.(2006):***Monitoring misanthropy and rightwing extremist attitudes in Switzerland***: An explorative study. Geneva, Switzerland: Institut erasm, Genève .

Cattell,R.B.(1986**):"The Number of Factors in The 16 PF "** Adapted from the Administrators manual for the 16 personality factor Questionnaire.Cattell Table of Conten, http://www.personassessment.com/16pf.html .

Clopton,Aaron,W.;Finch,Bryan,L.(2010):Are College Students 'Bowling Alone?' Examining the Contribution of Team Identification to the Social Capital of College Students, ***Journal of Sport Behavior***, V. 33, Issue 4. pp. 377- 402. Academic Search Complete.

Coleman,James .(1990):***Foundations of Social Theory***, Harvard University Press, Cambridge, Mass.

Cooper, David E.(2008):'Teaching and Truthfulness, ***Studies in Philosophy and Education*** 27 (2-3): 79-87.

Cooper,David E.(2018):***Animals and Misanthropy*** (Oxford: Routledge).

Criado del Valle,C.Mateos, P.(2008): ***Dispositional Pessimism, Defensive Pessimism and Optimism***: The Effect of Induced Mood on Prefactural and Counter-Factual Thinking and Performance. Cognition and Emotion, 22 (8), 1600-1612.

De Maris, A.,Yang,R.,"Race.(1994):Alienation, and Interpersonal Mistrust," ***Sociological Spectrum***, 14, 327-349.

Edison,Thomas.(2003)***:Attitude is Everything*** overview the 7 attitude 1-Suspicious person attitude ,online newsletter.on, web http://www.onlinenewsletter.com.

Elshtain, Jean Bethke,(1996): ***Marriage in Civil Society," Family Affairs***, 7, 1-5.

Fenigstein.(1995):***"Paranoid Thought and Schematic Processing Proceedings of the American Psychological Society"*** NewYork.

Freitas,Julian De, Hagop Sarkissian,George E. Newman,Igor Grossmann, Felipe De Brigard,e Andres Luco,f Joshua Knob (2017):***Consistent Belief in a Good True Self in Misanthropes and Three Interdependent Cultures***, Cognitive Science 42,pp 134–160, ISSN: 0364-0213 print, 1551-6709 online, DOI: 10.1111/cogs.12505.

Gale,Thomson.(2006):***"Encyciopedia of Health and Fitness,*** (Type A Behavior Pattern Today)" on web, http://www.findarticles.com.

Govier, T.(1998):***Dilemma of Trust (Chapter 1)***. Canada: McGill-Queen's University Press. In: Internet, pp. 1-15.

Grey,John & Bonney Grey.(2004):***"Personality and Relationship Success, How Your Personality affects Relationships and How to Overcom Self Limitations".****on web,http://www.onlineselfhelp.com*.

Grovier,T.(1994):**An epistemology of Trust** Int J.Moral Soc.stud, Distrust and interpersonal problems U.S.A.., circumplex analysis J. press.

Lennon ,Ersen berg.(1987):***Emotional dis plays Associated with pre_ scholars prosocial behavior,*** child development, 50, pp, 299_300.

Lewicki,Roy J. Tomlinson ,Edward C.(2003):***"The Effect of Reputation and Post Violation Communication on Trust and Suspicious "***Electronic Publishing ,Inc. University of Colorada. on web http://www.beyondintractability.org .

Lewis, J.David, Weigert, Andrew J.(1985):***Social Atomism, Holism, and Trust***," Sociological Quarterly, 26, 455- 472.

Lindquist,E.F(1957):***Statistical analysis in educational research***, Boston, miffin.NO.3,p.69-76.

Maccallum,R.D.Austin,J.(2000):***Application Of Structral Equation Modeling In Psychological Research*** , Annu Rev , Psycho,51,201-226.

Oldham,John ,M.,Loic, B.Morris.(1995)***:The New Personality Self-portrait : Why you Think,Work,Love ,and Act the Way you Do*** , New York, Bantam.

Putnam,Robert D.,Bowling Alone.(1995):America's Declining Social ,Capital, ***Journal of Democracy***, pp.65-78.

Radin,Dean,I.(2006):***A Field Guide to Suspiciousness*** theConscious Universe ,the seientific truth of psychic phenomena , U.S.A.

Said,J.(2004):***Glossary of Philosophical Terms and Evidence***. Tunis: Southern Publishing House.

Shklar, Judith. (1984):***Ordinary Vices*** (Harvard: Harvard University Press).

Smith, T. W ,Melgar, N., Rossi, M.(2008): ***The perception of corruption in a cross-country perspective: Why are some individuals more perceptive than others***? De Con Publica, 18(8),pp. 1-21.

Smith,T.W.(1997):***Factors Relating to Misanthropy in Contemporary American Society***. Social Science Research, 26(2), 170–196 .

Smith,Tom.(1985):***Social Class and Racial Cleavages on Major Social Indicators, in Research in Race and Ethnic Relations***, 4, 33-65 .

Smith,Tom.(1992):"***A Life Events Approach to Developing an Index of Societal Well-Being***,"Social Science Review, 21, 353- 379.

Southworth,Suzanne,Schwarz,J.(1987):Conrad,"Post-DivorceContact, Relationship with Father, and Heterosexual Trust in Female College Students, " ***American Journal of Orthopsychiatry***, 57 , 371-382.

Staub,E.(2005):***The origins and evolution of hate***, with notes on prevention. In R. J. Sternberg (Ed.), The psychology of hate (pp. 51–66). Washington, DC: American Psychological Association.

Weaver,C.N.(2006):Trust in People Among Hispanic Americans. ***Journal of Applied Social Psychology***, 36(5), 1160–1172. doi:10.1111/j.0021-9029.2006.00036.x.

Williams, N.,Davis,G.,Hancock,M.,Phipps,S.(2010):Optimism and Pessimism in Children with Cancer and Healthy Children: Confirmatory Factor Analysis of the Youth Life Orientation Test and Relations with Health-Related Quality of Life. ***Journal of Pediatric Psychology,*** 35 (6), 672.

Wilson,Thomas,C.(1985):"Urbanism,Misanthropy,and Subcultural Processes," ***Social Science Journal***, 90-101.

Wuensch,K.L.,Jenkins,K.W.,Poteat,M.G.(2002):***Misanthropy, idealism and attitudes towards. Anthrozoos***, 15, 139-149.

doi:10.2752/089279302786992621, https://doi.org/10.2752/089279302786992621.

Ybarra .Oscar.(1999):Misanthropic Person Memory When the Need to Self-Enhance Is Absent, pp.261-269.***Personality and Social Psychology, Inc***.

Yoder, Jan,Nichols, Robert,C.(1980) :"A· Life Perspective Comparison of Married and Divorced Persons, ***Journal of Marriage and the Family***, 42 ,413-419.